جرعة حياة

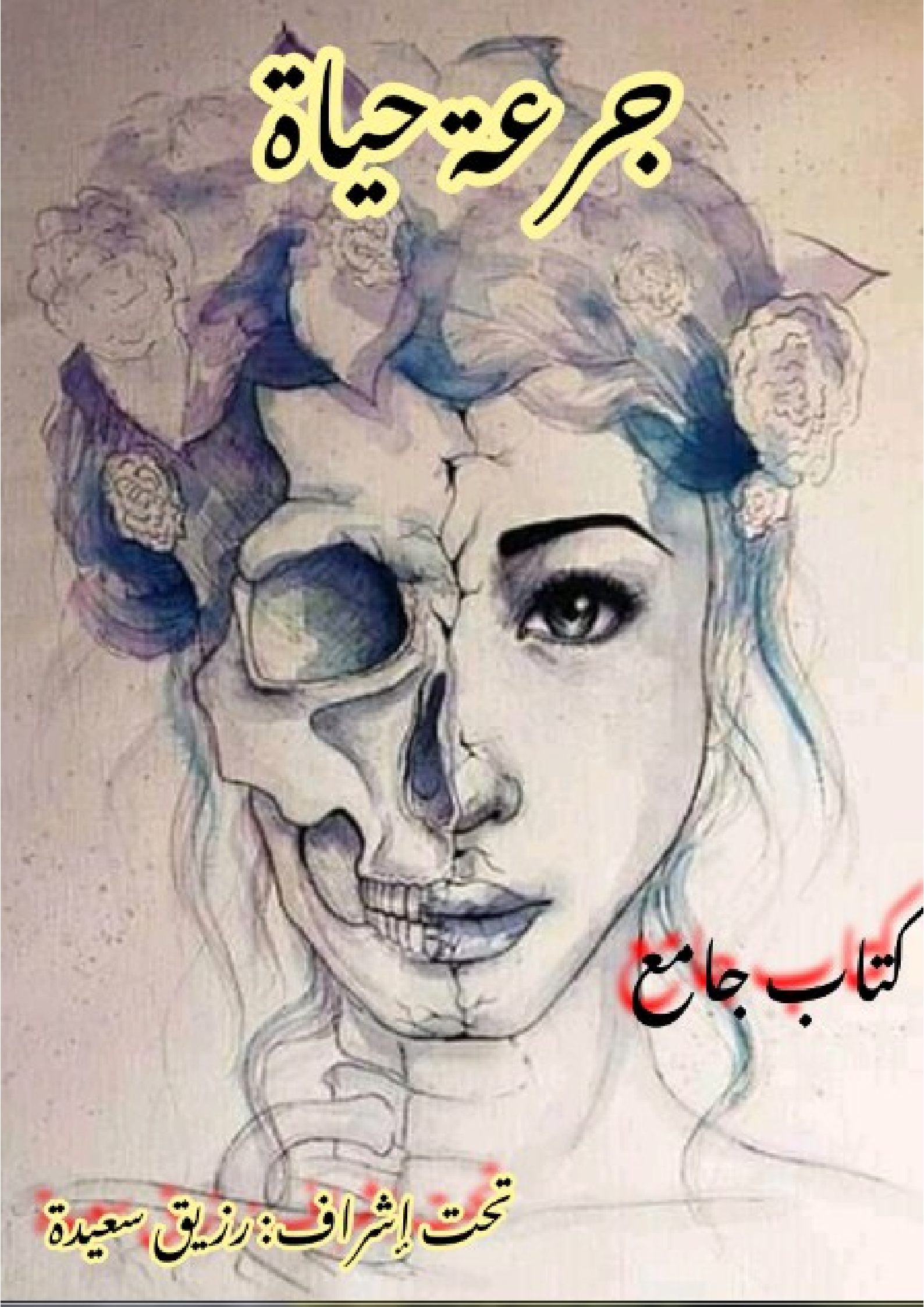

كتاب جامع

تحت إشراف: رزيق سعيدة

جرعة حياة

إشراف:

رزيق سعيدة

كتاب: جرعة حياة

تأليف: مجموعة مؤلفين

إشراف: رزيق سعيدة

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

الفهرس:

الإهداء: 5
تراتيل وجع 6
جرعة أمل 7
وجع قاتل..... 9
فتاة السرطان 11
جرعة حياة..... 13
ما أخبثك ! 14
مكافأة قدر 15
إبتلاني الله..... 18
قدر 19
خطوة للوراء 20
وجع الزمان وبداية الأمان 24
سرطان يحتلني..... 25
سلطانة التحدي..... 26
إبتسم 28
أنا الألم 29
أوجاع 30
ظلمتني..... 32
سفاح الأجساد..... 34
" فراشة أمل " ♡..... 35
امرأة قوية..... 37
رحلتي. 38
لا يزال هناك أمل..... 39
بذرة أمل..... 40
ذِكْرِيَ منِ مأسِآتيَ 41
عروس المستشفى❤ 43
معشوقة السرطان..... 44
عانق عمق الألم بدل من عيش التجربة فقط 45
المرض ليس عارا..... 47
الامل..... 48
فلا تذبلي..... 52

و يبقى الامل 53
كوني قوية 54
مجرد زيارة ....و انتهت 56
تحدي رغم الزمن 58
ممحاة اليأس 59
يوم من أيام مريضة سرطان 61
نوارس الأمل 62
و يبقى الأمل 64
سرطان لعين 66
سرطان الثدي 67
في الحياة أمل 68
نون النسوة 69
دموعي: 70
فتاة السرطان 71
جرعة أمل 73
قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا 74
جوهرة حسناء 75
البلاء العفيف 77
ولن تكون صعبة الآن... "لا تستسلمي" 78
معاناة 80
انه اذا ابتلى مريضا داواه 81
عندما يطفو الأمل 83
جرعة حب ..❤ 86
غصة ستزول 88
لكنها الحياة يا صديقي 90
جرعة الحياة 92
لا يأس مع الحياة 93
تراتيل وجع 95

الإهداء:

أهدي عبير أقلامنا وتراتيل الأمل لزهرة سقط على أوراق ربيعها ندى وسقى جفاها...نهديكم يا نساء الحب والعطاء يانور الفجر المرسوم على محياها...أنتن أمل الحياة ونداها...لكن أمل البسمة وشفاها...

إهداء لكل مرضى سرطان الثدي ♥

تراتيل وجع

ظننت الرحيل يشمل المفرح والحزين...
حلمت بحياة طبيعية ألم حزن..وفرح وحنين...
حلم تعزفه أوتار غيثارة وقلم شجين..
وقفت بين واقع وحلم وطبيب يقول يجب إستأصال احدى الثديين..
فبالله كيف تكون نظرتي لمرآتي ونفسي بعد كيماوي وسماع صوت ناس وتهجين..
أليس عيب أن نعيب روحنا ألا العيب في سرطان لعين..
نجوب ذكريات الماضي ونأسف على ضحكة إندهرت وأصبحت ذكرى الأيام والشهور دفينة السنين..
لاتقولو دواء لا تقولو جرعة كيماوي قولو سم قولو طعنة سكين..
لا تقولو مرض كباقي الأمراض قولو عاصفة دمرت بين الشملين..
سم يجري عروق إمرأة مخدرة بذكريات المراهقين...
وشحوب يكسو الوجه وشيخوخة طفلة تكسو تلك الوجنتين..
عمر الزهور تحطم وذبل وظهرت سنابل العزلة ورعشة المسنين...
حلمي طفل بريئ صغير ملائكي لكن المرض جعلني من المحرومين...
آه..
آه على وجع يسري عروق القلب والمجروحين..

رزيق سعيدة ولاية بويرة

جرعة أمل

تشير الساعة الى الثانية عشر بعد الليل ودخول أول شهر من السنة والمصادف لعيد زواج رغد بحيث قامت بكل تجهيزات الاحتفال وزوجها خارج المنزل كان في مكان العمل وهو قادم في طريقه للمنزل بحيث أن رغد تهتم بتفاصيل الحفلة أحست بدوار طفيف فهدأت من روعها وشربت كأس ماء وتسارعت لإكمال بقية التجهيزات وسمات العشق والفرح تغمر وجنتيها الجميلتين حقا بعد زواج دام سنتين رغم بعض المشاكل الطفيفة التي تجاوزهما الزوجين بعشقها لبعض إقترب مجيئ الزوج وازدادت لهفة رغد لمفاجأته و بعد لحظات سمعت صوت الباب يفتح أسرعت راكضة لزوجها وأشعلت شموع الحب منزلها لكن رغد تحس ببعض التعب ولونها شاحب ومصفر تأملها زوجها ورغم فرحه إلا أنه إنتبه إلى شحوب وجهها وسألها عن السبب لكن أنكرت وقالت من التعب فقط تواصلت حفلتهما وحبها وأجمعو ذكرياتهما لكن

فجأة...

سقطت رغد على الأرض وأسرع زوجها يحاول مساعدتها لكن لاجدوى فإتصل بسيارة الإسعاف والدموع تغمر عيناه وبعد وصولها إلى الطبيب أصرو على علاجها بسرعة وطلبو عدة فحوصات إزداد خوف زوجها عليها وحاول امساك نفسه وبعد ساعات بدأت رغد بإستعادة وعيها وتكلمو مع الطبيب لكن للأسف لم تكن عباراته سوى حزن ولسعات لرغد وزوجها لأنه أخبرهما أن رغد مصابة بسرطان الثدي..

سرطان الألم والوجع والكآبة...

لم تعرف رغد ما الذي أصابها غير أنها دخلت في دوامة العزلة والبكاء

لكن زوجها كان يهدء من روعها ويساندها وذهب بها إلى المنزل وهما على هذه الحال حتى قررو استأصال جزء من ثدييها فكان أمرا صعبا على كليهما لكن الزوج رضي بالواقع المرير وحاول تقبله وإرضاء زوجته به وبعد أيام إستأصلو ثديها وعالجوها بسم الداء وهو الكيماوي وواصل الزوج مساندته لزوجته رغما من تساقط شعرها وتغير شكلها فتقبلها رغما من عدم تقبلها لنفسها وتوال الوجع بتوالي الأيام والشهور و بعد تقبل رغد لمرضها حاولت استعادة

حياتها من جديد ولجأت للمولى عز وجل مترجية شفاءها وبعد مرور سنوات بدأ زوال المرض رويدا رويدا وتعايشت رغد معه وفي إحدى الأيام كانت تجهز سفرة العشاء وزوجها في مكتبته يطلع على بعض الكتب سمع صوت سقوط شيئ فذهب مسرعا فوجد زوجته مرمية على الأرض كطقعة زجاج مكسورة فأخذها مسرعا إلى المستشفى وسمات الخوف تقتله وتظلم وجهه ويداه وقلبه يرتعشان خوفا من كلام الطبيب. استفاقت رغد وتكلمو مع الطبيب لكن نظرته كانت مغايرة لما كان عليه قبل سنين كانت نظرة فرح وبشرهما بمولود جديد يزور بيت حبهما

رزيق أحلام ولاية بويرة

وجع قاتل

حياتي قبل الجرثزم القاتل....لا أنسى ولا يطرق النسيان ذاكرتي ... هل للإنسان أن ينسى جنته ونعيمه؟؟ هل للإنسان أن ينسى أجمل أيام عمرها وأسعدها؟؟

لا وألف لا ...

حياة ملؤها الفرح والأمل أبدلها القدر بين ليلة وضحاها إلى حزن وألم ، فتشاركت فيهما الحاء والألف واللام والميم ، فشكلوا رنة أبدلت طرب أيامي وصفاءه إلى أعزوفة اللاحياة، هاته الأخيرة مالبثت ولا انتظرت فصعقتني دون سابق إنذار ... داهمتني كريح عاد وثمود فاقتعلت كيان فرحي عن الوجود ، سبحان مدبر الأمور ،سبحان من يقول لشيء كن فيكون،

لا شهاداتي ولا نجاحاتي ولا محبة الناس عزت مابداخلي من فجعة وحسرة ، نظراتهم قاتلة ،كلامهم فيه خبث المحبة ،

رجاءا كونوا عاديين ،

لماذا؟؟؟؟؟

أنا مريضة سرطان

مالمشكلة!!!!!

بالله أخبروني قضاء الله وقدره والحمدلله ، تقبلوا هذا الأمر ، بتر أحد ثديي أو كلاهما أمر عادي لمريضة مثلي ، شحبان الوجه واصفراره ، تساقط الشعر ونقص الوزن ، عادي لأمثالي.

لا أريد شفقة

لا اريد تزييف للحقائق

ولا معاملة يكسوها خبث المحبة

تقبلوه بصدر رحب ليحلو الوصال بيننا ، ليطيب لي العيش بينكم ، ليكون باقي عمري رائع كأيامي الخوالي .

بالله أخبروني كيف ستعاملون عشيقتي ومحبوبتي "تسنيم" بعد مغادرتي، لا أدري كيف لي أن أتركها ، ملاك صغير يدق قلبي كلما تلفظت ونادتني ، أخبروها بحبي وعشقي وأنها أجمل ما أهدتني الحياة بعد والدي وأبيها ، خطواتها وتلعثماتها حفظتهم عن ظهر قلب ، ملامحها

وبكاءها ،ضحكاتها ،خطواتها أعشق الأرض التي تدوس عليها ، كونوا سندا وأمنا وأمانا لابنتي ، كونوا محط فرحتها وصدرا رحبا لأحزانها ، سامحوها واشفعوا لأخطائها ، وجهوها وأنيروا دربها ، وجعلوا ذكراي دائما في قلبها .

كفاكم شفقة على كلتينا فسنجمع يوما عند رب العرش العظيم .

لم يكن المرض يوما عائقا في طريقي ، تكبدت عناء المرض ومضيت ,فكنت خنساء زماني ، رثيت أحلامي رثاء إخوتها ، تجملت بالصبر فكان أيوب قدوتي ، عزيت نفسي في أهلي وزوجي وابنتي فكان محمدا صلى الله عليه وسلم نور دربي .

أدركت يوم العلاج الكيميائي أن لاشيء يساوي جناح بعوضة حقا ، وأن الدنيا بما فيها من فرح ليست إلا دار شقاء .

بعد كل ألم أحس وتيني انقطع ... أو بوصف أدق ألم لا تفيه الكلمات حقه ، وهناك بالمقابل أمل لا ينتهي ، ففي كل مرة تشارك الوداع والأمل بالعودة لأحضان الأحبة فهان كل شيء بعده .

لا السرطان يقتل ، ولا أي مرض خبيث على وجه الأرض بل إن ماتت القلوب التي في الصدور ، والإرادة وحب النجاح ولهفة بلوغ الحلم ، حينها أقيموا الجنائز والعزاء واستعدوا للوداع ، فلا عاد طعم للعيش سواءا أكنت مريضا أو معافى .

السرطان ليس عائقا أمام أي شيء بل دافع لكل شيء ، اجعلوا دائما طريقكم فيه بذور الأمل والحلم والمحبة وانتظروا ... سيهون بعدها شقاء العمر وداءه واجعلوا هذا الخبيث الطاغي هو الخاسر على الدوام .

سميرة قاشة

فتاة السرطان

قالوا عني أني فتاة السرطان
إذهبي فأنت لم يبق لكي سوى
،بضع ساعات او أيام وستموتين
قالوا عني شبيهة الرجال لأن
،شعري تساقط بسبب المرض
قالوا عني أن هذا ليس بيتك
فبيتكي هو المستشفى وعائلتك
هم المرضى الذين كما انت
دمروني بقهقهاتهم
لكن بحق السماء هل نسوا أن
الدنيا عابرة وأن الموت هو
بيتنا الحقيقي نسوا ان الله إذا
أحب عبدا إبتلاه أتدرون ماهوالسرطان !؟؟
هو أقرب وأحب
مرض إلى الله لأنه ينزل على
عبده هذا المرض لكي يبرهن
للبشرية أن الله موجود للهداية
فكم من شخص كان ضال حتى
أصابه هذا البلاء آآه عفوا هذا
المرض المرشد للهداية فجعله
مؤمن بقدر الله وقضائه خاشعا
محبا لله لأن الله رأى في قلبه
شعلة ضئيلة تضيئ للتوبة وجعل

خاتمته مسك للعابرين لا تقولوا

ان هذا المرض خبيث بل قولوا

مرض للهداية فحروفه تصفه

السين:سعادة في الاخرة

الراء:رفيق الله ومصلح للعبد

الطاء:طمأنينة بأن الله معك

النون:نجاة من العقاب

فاصلحوا أنفسكم يا بشر ولا

تعسروها على المريض فكلنا راحلون "

أصالة بن يطو مدية

جرعة حياة

تبسم فإن الله ما أبتلاك

إلا لأنه يحبك

وما أبكاك إلا ليضحكك

الإبتعاد عن الناس السلبية

بعد الإنكسار يجب نأخذ

جرعة أمل .. وتفاؤل

لا تحولوا الحزن فرحا واليأس

أملا والحلم حقيقة

الخوف وخيبات الأمل وسط

ضباب تخطف ابتسامة بريئة

لترسمها على ثغر اليائسين

كلا م جميل ..جرعة أمل وتفاؤل

أهم كل شيء التوكل على الله

كونوا إيجابيين في حياتكم

كونوا أقوياء مقبلين على الحياة

الثقة المطلقة بالله هي وقود

التفاؤل في الحياة

لاتقفوا عند تلك العقبات

أبدا بل تجاوزوها

اصنعوا من تلك اللحظات

واليائسة فرحا وسلما ناجحا

مزوج شهرزاد

ما أخبثك !

أحاربك بإبتسامتي

ما أخبثك

تلك اللحظة التي تداهم قلوبنا عند حضور سيرة المرض بعد ما كنا في كامل صحتنا بالخوف و الهلع خشية الفراق

ما أخبثك رغم استقبالك جسدي بكل حب و ثقة لكن تبقى لعين و خبيث ...

نعم لعين و خبيث

أتظن بكامل قواك السخيفة سوف اضعف و أغرق في دموعي ، يالك من مسكين أيها الخبيث عندما احتجز في غرفة العزل ؛ اوجد سقوط شعري ، حواجبي ، خصلة خصلة .

ما أخبثك

أو من إبرة عالقة في أوردتي تضخ بداخلي شعلة من نار أو الكيمياوي الذي يحرق خلية خلية داخل جسمي

كنت متأكدة أيها الخبيث الثدي السخيف بأني سأبقى أقوى ...وأفوز على خبثك وألمك و قهرك و لعنك

كل ما دمرته بداخلي بأنني سأنبت مكانه بسنان من الورد و الأمل .الحب و السعادة لا يعجز عن ضخ الإيمان و القوة

أنا لك أيها لعين

لن أعجز عن رفع اصبع النصر بوجهك أيها سرطان الثدي

سأكون أنا لك ... قاهر المدعو ب سرطان الثدي

سلوى

مكافأة قدر

ها أنا وسط الزحام

أتهرب من نظرات أحرقتني

نظرات شفقة أسرت ما تبقى من أمل موجود بداخلي...

أبكتني كلمات سمعتها بصوت خافت من بعيد و من قريب

بكيتُ وكأني لم أبكي من قبل

أهمس إلى جانبي الأيمن، إلى ثدي المقطوعة

و كأني أخاطبها في صمت

ضحيتُ بكِ كي يسلم جسدي...

ولكن بمن سأضحي كي أسلم من كلمات الغير الجارحة ..!

كافحت خبث السرطان

تصارعنا و كان على وشك أن يقتلني

لكن رغبتي في الحياة

و إيماني زادة من أملي ...

وبقيت بجسمي الهزيل

وبقلبي المحطم، وبقايا بذرات أمل زرعتها لأيامي العصيبة

فهبت عليا نسمات حب عابرة

تمَلكتني في لحظة ضعف

ابتسامة متبادلة ولمعة عيون تليها كلمات عذبة أنعشت روحي وسقت قلبي المتعطش ...

ثم تنبيه من عقلي أنتِ ناجية من السرطان

ما هذا ؟!

و كأن خلايا السرطان غزت قلبي وعقلي

ألا يحق لي أن أحب يوما ما ..؟

يكفي يا عقلي أريد حياة هادئة

أريد أن أتذوق العشق

أريد ذاك الشعور

و كأني ، نائمة فوق غيمة ..

كم أحلامي تبدو مستحيلية

قررت الهروب من حلم لطالما حلمتُ به، فواقعي المرير حاصرني كحصار بيت المقدس في فلسطين

و كأن واقعي صهيوني ...

أقمت جدارا من فولاذ

و ابتعدت ...

بينما أنا جالسة في كرسي في قاعة الدراسة بجامعتنا

كنت أضع لمساتي الأخيرة على مذكرة تخرجي

إذ بيا تخونُنِي دموعي وتسقط كالأمطار

تمنيت أن يهنئني بتخرجي

فأنا أسْتَمد طاقتي منه ...

طبطبت على قلبي و أكملت يومي ذاك

استلمت شهادتي

في النصف المُميت سمعت نداء

هناك شهادة أخرى ؟؟!

شهادة ماذا؟

استلمت الشهادة الثانية من الدكتور المشرف، ظننتُها شهادة فيها كلمات دعم لأني ناجية من السرطان

فالدكتور صديق والدي

فأطلقت عيوني تقرأ تلك الكلمات

كُتبت فيها :

ذكرى السرطان لن يمنع عشقنا

و لا حتى آثاره

عشقتُكِ كما أنتي ...

سأفني حياتي من أجلكِ

كل الشكر والتقدير لأجمل إمرأة على هذا الكوكب علمتني كيف تكون الحياة وكيف يكون الحب

من نصفكِ الثاني وزوجكِ المستقبلي

يليها توقيعه

أكملتُ قراءة تلك الشهادة

وتمعنتُ في كل كلمة كتبت فيها

دمعت عيناي، ثم حاولت أن أتمالكَ نفسي وكأنني في حلم لم أستوعب شيء ...!

نظرت إلى الباقي وكأني أتفقدهم وجدته أولهم يحدق بي

فغردت عيوننا عشقا وتلونت حياتي

ونسيت ألم عشته

و كأن القدر يكافئني على كل ألم كتمته في قلبي.

نوال ملياني الجلفة

إبتلاني الله

سرطان !
عاشق ليس كمثله من العشاق في أي زمان
كسجينة مقيدة من وراء القضبان
بداخلي صراخات ...أوجاع و عواصف من خذلان
أضحت كقيد يحرمني السلام و الأمان
فلقد أصبح الكيميائي كالإدمان
و لم يبقى لي ملاذ إلا الرحمان
ليرفع عني الداء و الأحزان
فإني ارجوه بإحتياج
أن أجد دربي للعلاج
و أن يبتسم قلبي بإبتهاج
فلم أعد أُطيق الأنين و الألام
فكل حروف الهجاء عجزت عن وصفه بالكلام
حُرمت من الهُجوع و المنام
مرض ... خار منه جسدي
و أنُهكت أُضلعي
و تتسنى الهمسات إلى مسمعي
قومي إلى ربك و أرجعي

نموشي كنزة
ولاية قسنطينة

قدر

في إحدى مستشفيات مرضى السرطان وُجدت ممرضة في غرفة إحداهن مدكرات في درج المكتب مما أثار فضول الممرضة بقراءتها للمذكرة حبأته لتقرأه في منزلها رغم ضيق وقتها بعيدا عن ضوضاء العمل جلست الممرضة في غرفتها تحمل ذلم الدفتر لتباشر في قرآءته ....

مرحبا مهما كنت أعلم أنك ستجد هذا الدفتر ... أدعى قدر بين طيات هذا الدفتر معاناتي مع مرض سرطان الثدي طبعا هذا قضاء الله و قدره وهذه هي الحياة تحبرنا على امتحانات لم نُحضّر لها ...ربما ننجح أو نفشل و لكل بداية نهاية ..

أعيش مع والدي قد رحلت أمي و انحرمت من أحضانها و انا في العمر السادسة كان ابي كل عالمي لم يحسسني أبدا يرحيل أمي تمر الأيام و السنوات حتى أصبح عمري 18 ربيعا بدأت أعراض المرض تظهر بالفحوصات و التحاليل اظهرت انني مريضة بالسرطان الثدي كانت صدمة لوالدى خشي دوما أن يخسرني ....

بدا شعري يسقط من علاج الكيمياوي كانت ترهقني الآلات و الحقن شحوب وجهي اسودات تحت عيناي بدأت أنحف تارة تلوى الأخرى .... لم أعد قدر الفتاة القوية التي لا تهزم تغيرت حياتي 180درجة تخليت على كل احلامي واصبح الحلم الوحيد هو ان أشفى من مرضي لأني هرمت من الوجع أدركت لوهلة أن الصحة هي كل شيئ هي رمز الحياة و الصبر هو قوة و طريق لشفاء ....

ربما هذا آخر ما أكتب اتمنى يا قارئ كتابتي أن تدعو لي بالرحمة و المغفرة و التقرب من الله لان الحياة فناءو لم تجد شيئ إلا أعمالك ستدرك يوما ما ....

فما من أكملت الممرضة القرآءة إلا ووجهها مليئ بالدموع عرفت أن قدر ماتت منذ أسبوع مسحت دموعها و حملت يديها لتدعوا الله بالرحمة و المغفرة لقدر .

جيدل دنيا - سطيف

خطوة للوراء . . .

يصادف أنه عيد ميلاد ابنتها الثاني ، حضرت حقيبتها منذ زمن حتى مشاعرها وضعتها مع أغراضها وأقفلت عليها جيدا ، تخاف أن تطيل السفر فتنسى كما ينسى العصفور داخل القفص ليلا فيموت ، تخاف أن تكون مجرد ذكرى عابرة لاتتذكرها غير مجموعة الصور المكدسة في القبو ، إنها تريد أن تسكن هذه القلوب ولا تغادر . . .

وهاهي ذي تنتظر أن تنتهي الحفلة ثم تغادر؛

انتهت الحفلة وكانت جميلة، وأجمل منها ابنتها ذات الملامح الرائعة ،والعيون البريئة ،أكثر ماأحبت أن تهدي صغيرتها هو صورة معها وفيديو لهما معا وهي تلاعبها وتتبادلان الضحكات . .

حان موعد النوم ،حملت ابنتها إلى الفراش وقبل أن تغط الصغيرة في نوم عميق ،حكت لها قصة قصيرة عن كفاح ذلك الدب الكبير ذو اللون البني والأنياب البارزة ،صاحب الجسم الضخم ،والصوت المخيف ،الذي يحمي صغيره أمام المخاطر الكثيرة في الغابة ،وكيف كان يأتي له بالطعام ويصطحبه معه لاصطياد السمكات والتهامها وهما يضحكان ،ويلعبان بالماء على أطراف الجدول ، وكان يعلم صغيره كيف يكون قويا متماسكا لا يخاف في الغابة الكبيرة وغرابة ألعابها ،وأكثر ما يلفت الصغير ويفعله أنه يلاحق الفراشات من مكان لآخر فيصبحوا أصدقاء، وأينما ذهب الدب الكبير لحقه صغيره بل يجب أن يصطحبه أينما حل ،فهكذا تكون الأسرة ،وهذا واجب الآباء ، ولهذا ينشأ الحب الذي لا ينتهي والمشاعر التي لاتموت ؛

تقاطعها هذه الأميرة الصغيرة بصوت دافئ وبكلمات بريئة وإني مثله يا أمي أحبك جدا ولن أفارقك ولاتفعلي . . .

وبصوت به غصة، ودموع على أطراف عيناها تريد أن تنحدر فتمسكها تلك القوة بعمق قلبها من يديها وتعيدها إلى الداخل ،

حتى لاتراها هذه الأميرة الصغيرة ، تقول اتفقنا حبيبتي . .

ثم تأخذها في حضنها لتنسى آلاماها ، ولاتتذكر غير أنها ستفي بوعدها ولن تتركها، وبعد برهة تقبل ملاكها النائم ؛

وحان دور دموعها لتتدفق كنهر لم تتخلى عنه هذه الغيمة السوداء الحاملة بغيث لا يريد أن يتوقف، فتنفجر مياه النهر دونما توقف ،وشاشة تلفاز خيالها تعرض كل لقطات أيامها التي لم تشأ يوما أن تتذكرها في هذا اليوم ، بل كانت تتمنى في كل عيد لها أن تصنع ذكريات أجمل وأبقى. وأخيرا تنهيدة طويلة مجروحة من الداخل ،أحدث الزمن بها شرخا لا يطبب ،وقبلة على جبين ملاكها الصغير . .

تتكئ الأم ذات الخامس والعشرين عاما على حيوط الأمل والألم معا، وتطبطب على كتف حالها وتوهمها بأنها بخير ، وتخبرها بأنه ليس هذا موعد الفراق ، تكتب شوقها على شكل رسائل وترسلها مع رائحتها التي تملأ أركان المنزل ،ليقرأها الغياب أسطرا،طيفها أودعته وصايا ليهتم بمعشوقتها الصغيرة إذا مارحلت بعيدا نحو السماء . حان موعد المغادرة ركبت السيارة وهي تودع منزلها وعائلتها الصغيرة ، أثناء الطريق لم تنتبه لشيء سوى أنها تتجول بخيالها في شوارع ذكريات حياتها ، وكانت تتنفس الكفاح لأجل أسرتها ومن أجل العودة رغم الغياب المحتوم الذي عاندها . .

ولايفارق خيالها كيف كانت مليئة بالحياة تحوم كالفراشة بين البساتين وتزرع ابتساماتها ، إلى أن صفعتها ذات يوم ، تلك التحاليل الطبية التي تحمل نتائج لورم خطير، ألا وهو سرطان الثدي الذي نخر جسدها الشاب ،في هذه اللحظة لم تعي ما قيل لها وهل هي مصدومة أم أنه مجرد خطأ ما ؟

إنها أصغر من أن تغادر طفلتها، وفي كل مرة تلتطم مع هذه اللحظة تضع يدها على قلبها وتتحسس نبضاتها وتردد إنه قدري ، إنه امتحاني سأصبر . تستفيق على توقف عجلات السيارة أمام هذا المبنى الكبير الذي يشبه كتابا صفحاته مليئة تحكي قصصا وحكما، فتحمل جراحا وآلاما ،وأحاسيسا وحبا وفراقا ،ومخاوف الذهاب دون عودة ، وآمال التشافي لاتنتهي أبدا . .والكثير الكثير من اللون الأبيض الجميل ، الذي يمنحهم القوة والتفاؤل تارة ، ويبعث فيهم الخوف تارة أخرى إذا استدارو إلى الناحية الأخرى ، فقد يغطيهم في أبكر وقت . .

بين أركان غرفة مليئة بالمعدات الطبية ،سرير طبي ،سيروم و إبر روتينية ،وصديقات يشتركن غرفة واحدة ويشتركن نفس الوجع . .

هذه أول ليلة لها في المستشفى، تستقبل الكثير من المكالمات كل يردد نفس الجمل، هناك من يشعر بها وهناك من يشفق لحالها، وبين كل هذا وذاك لاتفكر سوى في العودة إلى صغيرتها وأسرتها، لتملأ منزلها حبا من جديد ،هذا المنزل الذي تركته بائسا ،يتيم بين أروقة الخراب ، هذا مايجعل صبرها يكاد ينفذ، إنه الانتظار المحلى بعلقم الإنطفاء،ثم ينيره نور شمعة بين زوايا الكهف المكفهر، الذي تسرق منه الحياة سرقة . . تقاطع تأملاتها ممرضة هلا استلقيت لأضع لك السيروم مع إبر الدواء؛

تنتهي وتطلب منها هي الأخرى أن تكون قوية لأنها ستشفى بإذن الله ،ثم تتمنى لها السلامة وتنطلق ، وتلبث مليا لتكلمها امرأة عن وجعها وتحكي لها قصتها ،وفي الزاوية فتاة تبكي،وبجانبها عجوز تهدأ من روعها ، وانتقال أخبار الوفيات ، وزيارات الأهل والأصدقاء ، وتقاسيم الهلع والرضا يملأ الجميع في كل حين، وألسنة الدعاء والتضرع والصلاة ،وجرعات الكيماوي المؤلمة التي تجعل جل المصابين يتمنون الموت، فهذا الأخير بالنسبة لهم ألف رحمة من مخلفات الكيماوي الذي يثقل كاهلهم حتى يقضي على هذه الخلايا المميتة ، فيجعلهم ينسون حتى أنهم مأجورون عند الله بعدد كل ثانية ألم . .

كل هذا وذاك وتلك الفتاة الأم تتخبط والكثيرات لرؤية أفلاذ أكبادهن، فهذه تصبر تلك، وكل يرتقب أخباره وقدره ؛

أكثر مايخفف ألمها أنها تسمع صوت ابنتها في الهاتف فتتلقى بهذا جرعات من التقدم والتحمل ،وقبل نومها تستخرج تحت الوسادة فستان ملاكها وتشم ريحها ،وتطيل النظر في صورة أسرتها الجميلة.

إنها تستعد للرحيل يوم غد من أجل إجراء عمليتها، خائفة بعض الشيء ،ومتفائلة كثيرا ،فكل الأقدار من عند الخالق جميلة،هكذا تردد بينها وبين نفسها ، وتلفظ جملتها المعتادة قبل نومها أن أسرتها أمانة تستودعها عند خالقها فهو الذي لاتضيع عنده الودائع ؛

في الصباح حان وقت الأمل والحياة والألم والفراق في نفس الوقت ، إنها لاتستطيع أن تختار ولا أحد يختار سوى خالق الأكوان ، قبل الدخول لإجراء العملية عانقت صغيرتها ،

وأخبرتهاأنها تحبها جدا ، وأنها ستفعل المستحيل لتنجو وتكون بينهم ، دخلت غرفة العمليات وخرج الجميع غيرها ، حلقت الفراشة بثوبها الأبيض بعيدا إلى السماء ، فهذا قدرها ، أن تسافر ولا تصطحب صغيرتها ؛

فالسرطان لايرحم ولايختار ، لكنه يعلم الكفاح والصبر والألم والنجاة والأمل والمعاناة، وأن الحياة برفقته حبلها قصير وماهي إلا زينة ولاتسوى شيئا ،وقد ينتصر وقد يهزم ، وما أكثر من هزمهم ؛ وما أكثر من تعلم منه ،ومأقل من عاش رحلة الوعي وجنته برفقته . . .

ذياب أمينة

ولاية باتنة

وجع الزمان وبداية الأمان

يحيني الحنين الى زمن ماضي كانت في احسن اوضاعي مثل الزهور اتمايل في منزلي الصغير انا واولادي وزوجي الحنون ارشم على مهجتهم ومحياهم البهجة والسرور الى حين معرفتي بمرضي المرير حين وقعت ارضا والى المستشفى نقلت فورا وبعد معينة واخذة جرعات من دمي للمخبر وتحليله صدرة نتائجةوبعد سماعها صعقت لمدة وقهرة بما آلمَ بي ثم استغفرة وقمت والله توجه وحمدته وشكرته وزوجي اخبرته بدموع اليأس واجهته فأمس بيدي والى البيت اخذني ومسح الدمع عني وقال انا معك رغم ما ألمَ بك انت روحي وفؤادي وام اولادي ليس عليا قطع والود لي شيء كان له ان يكون بمشيئة رب الكون

هنا تنفسة الصعداء وبدأة رحلة الشفاء

مونيس أم الخير

البلد الجزائر

سرطان يحتلني

خسرت شعري و حاجباي و اقمت طويلا في مكان بعيد عن بيتي، ابتعدت عن اهلي و كل اصدقائي فقط بقيت له وحده سبحانه. بعد اصابتي بسرطان و انا فعز شبابي تشائمت كثيرا بكيت طويلا، كرهت ما ميزني الله به عن غيري، كنت اضن اني لن اعود المحبوبة بين الجميع خصوصا بعدما اصبح الفتيات يتهامسن بإسمي ، اصبت بلوحدة بينما كان الكل محاط بي كنت احس انهم يبتعدون عني و يشفقون علي، لما انا وليس غيري ؟ اسئلة تحوم في رأسي، لا اعلم لما،ربما ادماني على الحياة جعل الصورة بهذه البشاعة ، و اخفى تحت ستارها جمالا لم اكن لأعرفه قط . اما الان فاختلف الامر كثيرا عن سابقه، بتت اعرف ان الله يحبني و يفضلي عن غيري من البشر، احبنتي فبتلاني وان اخذني برحمته أسكنني فسيح جناته تحت اسم الشهيدة، هذا هو النعيم تبا لمن يظنه جحيم. بالمناسبة كان هذا اليوم رائعا زارني اطفال حاملين بأيديهم حلوى و دمى ارتموا بحضني و عانقوني احسست بحب البشر الذي افتقده منذ 468 يوم و 469 ليلة، جميعهم لطيفون و بطرق مختلفة ترى البراءة في اعينهم، تزوِّدك امل وتفاؤل بالغد، الافضل، احب اليوم لأنه ماضي فالمستقبل سيرحل كل شيء و تبقى الذكرى ، سأبقى خالدة في ذاكرتكم او يبقى مرضي في ذاكرتي ستكون اياما حماسية، متشوقة لها، اخبرتني تلك الشقراء الجميلة ذات العينان السماويتان انها تحبني اعطتني ورقة مرسوم فيها وجه مبتسم تحت كلمات غير مفهومة طلبت منها قرائتها فأخبرتني انها تريد مني ان اعرف ذلك لوحدي ، و برغم سوء خطها الا اني تلقيت تلك الاحاسيس من قلبها تواصل روحي ، كانت في يوم من الايام تستلقي على نفس السرير في نفس الغرفة من نفس المستشفى، تألمت عانت بكت لكنها لم تستسلم ، كلماتها مشفرة ابتسمي فأنت دواء لنفسك لا تستسلمي فيشفق غيرك عليك حاربة و سأكون جندية من جيشك، وعدتها اني سأفعل ، اجل سأفعل ذلك قريبا

أماني طيبي الجزائر

سلطانة التحدي

لا يحق لك التكلم عن الوجع و أنت مستلق على سريرك مريح البال و كل ما يصيبك هو بعض من صداع الرأس , لا تتكلم عن الألم لمجرد تعرضك لخيانة من حبيبك أو صديقتك ..لا تتفوهي بهذه الكلمة و أنت صحيحة البدن و لا تعاني من اي سقم , ممنوع عليك لفظة "آه" ان لم تكوني أسيرة الفراش و لا تستطيعين النهوض الاّ بمساعدة من أحدهم لكي , ليس من حقك هاته الأوصاف ان لم تكوني تعاني من مرض خبيث يأكل جسدك من الخارج رويدا رويدا الى ان تذوبي بالكامل و ينخر صدرك كسوسة ضرس , و بمجرد أن يراك هزلتي يقضي عليك بشكل نهائي فتكوني في عداد الموتى و خاصة ان كنتي من الضعيفات , فلو ترون تلك الوجوه و تلك الاجسام في المستشفيات و العيادات من نساء تبكين , أخرى طريحة الفراش من شدة الوجع , و هاته تتعصر من الكيمياوي الذي ينحت جسمها و يجري في عروقها مع الدم الى شريانها كي يضخ سمومه الى كافة جسدها و لو تراهن كيف يتخبطن من وخز الابر فيهن لحمدت ربك صبحا و عشية و لن تفي حق ذلك الظفر الذي تلقمه و ترميه في التراب ,"فبأي آلاء ربكما تكذبان ".. كل هذا و أكثر من هذا ,البعض منهن يرجعن الى بيوتهن فيجدن فوق عذابهن عذاب آخر مع ازواجهن , فهذا يشكو من اهمالها له من دون قصد منها , وهذا يغلي غضبا من وجود شعر في الأكل , وذاك يلمزها بالمريضة و هذا يدعوها بنصف امرأة و غيرها من الألفاظ التي تعجز يدي عن كتابتها ,و آخر يصرخ و يعيط عليها لتأخرها عن الرجوع الى البيت بسبب خضوعها للعلاج الى ساعات متأخرة ..و كأن هي يعجبها ما تمر به من ألم و عجز ...أنا لا أتحدث عن الرجال كافة و انما أقصد البعض منهم , فوالله بعض الرجال نعم الازواج , يساند زوجته مع كل خطوة تخطوها , و يرافقها و يدعمها الى أن تهزم الخبيث أو بأصح التعبير الى أن يهزما الخبيث ..هن ليسوا مرضى سرطان الثدي بل هن سلطنات التحدي هن أحباب الرحمان .. هن عاشقات الحياة ..هن محاربات , بطلات , هن كل شيء جميل ..هن القوة ان كانت امرأة ...وأنت ان لم تكوني مصابة به

فاحمدي ربك و اشكريه ما حييتي , و ادعيه أن يقيك منه و ادعي الله أن يشفي كل مبتلية به.

مروة غازي

ولاية عين الدفلى

إبتسم

ابتسم مالك حزين متالم...

كان الدنيا قلبت عليك همومها.

تبكي وتشكو الى الطبيب الامك.. ونسيت مذهب الآلام

تصرخ من شدة المرض... وتصيح من شدة الوجع

.... ابتسم...

ابتسم فالمرض ابتلاء

وليس من شر الاله

يسيرك ربك حيث اراد...فلا تياس من هذا الحال

لعل فرج ربك قريب..وكن داعيا متقي منيب

..ابتسم...ابتسم..ابتسم..

لاتدري لعل الله يحدث معجزة...تشفيك من هذا الداء...

اصبر على جرحك المعدي..وكافح تنال الانتصار

..ابتسم...ابتسم..ابتسم..

تابي المروءة ان تعيش منعما...لكي تعيش في جنة وفلاح

..ينجيك ربك بالدعاء..حتى تكون شاكر ودا ولاء...

ابتسم...ابتسم.....ابتسم

دحماني ياسين أدرار

أنا الألم

أنا الألم الذي يسكن روحا ويؤذي قلوب أنا الذي أعشق جسد وأحب عناقه أنا مرض السرطان قالت إحداهن كنت أذهب للمستشفى وأنا أجر ألمي وخيبتي وأترك أطفالي يبكون وهم يعلمون سبب معاناتي كنت دائما أقول لهن أن الألم سوف يرحل كنت أشاهد شعري يتساقط ورموشي كنت أبكي بصمت دون أن أجعل أحد يراني كنت أصرخ بصمت من جرعة لكيماوي كنت أموت كل ثانية لكن كنت أقول لن أجعل المرض يهزمني كنت دائما أقول لن أجعل المرض يهزمني كنت دائما أجر خطاي المنهكة وأمشي مترجلة حتى لايغلب الوجع أنوثتي في يوم كنت نائمة على سريري الأبيض الذي هوا بنسبة لي أشواك رأيت صديقتي تئن تتألم تصرخ جاء الموت إليها مسرعا وأخذها دون رحمة بكيت اااااه على ماذا أبكي عليها أم على نفسي وبعد شهور كنت على وشك الموت إلاأن رأيت عجوز تخبرني عن معاناتها بمرض السرطان وأعطتني أمل يحفذني حقا بعدها قاتلت المرض بشراسة وكنت كل يوم أمارس الرياضة رغم معاناتي وكنت أقاوم دون يأس وكنت أبتسم مع وجع قلبي المحطم وبعد مدة أخبرني الطبيب بأن جسدي بدأ يتعافى بفضل الله وحقا عاد شعري لطبيعته وكنت مثال لكل مصابة بهذا المرض وكنت أقول لها إياك واليأس والأن قاومي حاربي من أجل نفسك أطفالك من يحبك لاترحلي باكرا عيشي حياتك فإن الموت لايجب أن يدق بابك كوني قوية تغلبي على أي حروب في روحك

خلود جمال سورية مدينة بانياس

أوجاع

وجع تلوَ وجع
أكادُ أنطفئ
ذاكرتي ممتلئة بالأسى
تكاد تنفجر
وحولي عيون من شفقة
تخنقني
أنا هنا تلتحفني الأسرة البيضاء
دموعي جفت
وقلبي شاب
لكن...مهلاً!
أنا نبض الحياة
فكيف أُميتُ نبض دمي
وأرتحلُ...!
سأقاوم
وإن جفت أوردتي
وتلاشت أيامي
سأظل أقاوم
وأحصد ثمار مقاومتي
نجوماً أنثرها
وأستفيق على لمعانها
أنا قوي...وإن ملأت الجراح جسدي
سأجاهد في سبيل الحياة

وسأمضي متفائلاً

فالغد أجمل

والوجع رحمة

ومن رحم الوجع....يولد الأبطال

مروه عبدالله

فلسطين غزة

ظلمتني

تقول :وهاهي أمي حبيبتي (حفظ الله جميع أمهاتكم من كل أذى) تعود من المستشفى بعد اجرائها لعملية قاموا فيها بنزع ثديها الثاني بعد أن عاد ذلك المرض الخبيث حفظكم الله وأمهاتكم ليقتحم حياتها من جديد ،عاد ليستجد الألم في عيني أمي من جديد وليس هذا فقط ما يجعل أمي أكثر حزنا بل جفاء أبي لها الذي هو مثله مثل العديد من الأزواج غير المتفهمين قليلي الصبر إلا أنه رغم ذلك لم يتركها ويترك لها ورقة الطلاق عند مكتب الطبيب كما يفعل البعض، لا أبي لم يفعل ذلك إلا أن جفاؤه تجاهها يشعرها وكأنها منبوذة غير مرحب بها في حياته كما كانت من قبل .

سمعتها مرة وهي تتحدث مع صديقتها عندما زارتها تقول لها ;لماذا لماذا يتصرف معي هكذا أأنا من وضعت هذا المرض في جسدي أأنا من سمحت له بأن يقتحم صحتي ويجعلني ناقصة هكذا ،لماذا يفعل معي هكذا انه يشعرني وكأني أنا السبب في كل هذا إنما هو قدر الله قدر الله يا صديقتي إنه قدره ومالي حيلة فيه والله مالي حيلة فيه.

ترى أهذه أمي أمي التي كانت تتصنع القوة أمامنا ونحن بذاتنا نخفي خوفنا عليها وهي صابرة على هذا البلاء وإذا تحدث أحدنا تبتسم و تقول يا ولدي هذا قضاء الله وكل ما من عند الله جميل وإن كان ظاهره أذى ،إن الله يحبني لذلك اختارني فلا تحزنوا ومثلما دخل هذا المرض جسدي سيخرج ان شاء الله فلا تحزنوا إني أتغذى بفرحكم فلا تحزنوا وادعوا لي .

–أبي

–نعم يا ابنتي ماذا تريدين ؟

–هذه الدعوة أحضرتها من الجامعة صباح اليوم لحضور مؤتمر صغير عن سرطان الثدي وأريد أن أقدم لك هذه الدعوة وأتمنى أن تذهب لعلك تفهم هذا المرض وتعذر أمي يا أبي .

خرجت أنا من عند أبي وبقيت أنظر من خلف الباب ،لم يحرك أبي ساكنا قط ظل ينظر لتلك الدعوة و عيناه منتصبتان تجاهها غارق في التفكير وكأنه يقول لماذا أعطتني إبنتي هذا خصيصا لي هذا أول سؤال سيتبادر لذهنه أنا أعلم وهو أيضا يعلم الإجابة عليه و يعلم أيضا

علما يقينا أنه يجب أن يذهب ويلبي طلبي ليس لأنني طلبت بل لأنه بأمس الحاجة لهذه الدعوة سيذهب من أجله هو وهذا يكفي .

(مشرفة المؤتمر : دعونا الآن نمرر الكلمة ونستدعي الطبيبة النفسية ###لتقديم كلمتها.

–الطبيبة النفسية :السلام عليكم ..... اعتنوا بمرضاكم وزروهم وابقوا معهم لا تتخلوا عنهم إنه والله هذا المرض أثقل عليهم مما يبدونه وانهم وان يظهروا شيئا فما خفي داخلهم أكبر ،الألم أكبر مما يصفه لكم الأطباء والدواء أمرّ مما يصفونه لكم فلا تفعلوا شيئا يزيد من ايلامهم ويزيدهم وجعا كونوا لهم يد عون وقلبا حنونا ، لا تفعلوا مثلما يفعل بعض الرجال هداهم الله عندما يشخص الطبيب المرض لزوجاتهم من هنا يتركونهم من هنا وينبذونهم تصل أوراق طلاقهم قبلهم للمنزل هؤلاء ناكروا الجميل ناكروا العشرة الطويلة كم وكم ،كم حملت عنك وسهرت لأجلك وماقصرت في حقك وتحملت ما ساء منك وكم وكم لا تحصى أبدا لتأتي أنت الآن في لحظة وتقول لها اذهبي اصبحت ناقصة تقولها وكأنك كامل أ ولا تعلم أن الذي ابتلاها قادر على ابتلائك وشفائها هي أ ولا تخاف من جزاء الظالم ، تلك الثدي التي تقول عنها اليوم ناقصة تلك الثدي ثدي الحياة أو ليس منها كبر أولادك واحدا واحدا ،هداكم الله اعتنوا بهم كي يروا هم منكم وبكم الأمل حفزوهم بابتساماتكم بدعمكم حدثوهم عن الذين تجاوزوا هذا الظرف حدثوهم عن الأمل عن قدرة الله عن الفرج وأن لكل داء دواء وأنهم سيعيشوا الفرح من جديد كونوا لهم نورا كونوا أملا ♡

يقول أبي وهو جالس قرب أمي في المساء بعد عودته من ذلك المؤتمر عندما انتهت تلك الدكتورة من الكلام خرجت وملئي اللأم خرجت وانا ماسك على قلبي أمشي متثاقل الخطى وكأنها كانت تقول لي اسمع هذا الكلام لك أحسست بمدى ظلمي لك يا رفيقة دربي أحسست بأنني حقا اخطأت وأنا الآن أطلب منك السماح وأرجو ان تعذريني فقد كنت تائها وعودة المرض لك ارجعتني لتلك الحالة رغم أن هذا لا يبرر فعلتي لكنني أعتذر لعلك تغمرينني بلطفك كما كنت تفعلين من قبل فالسماح السماح .

فايزة سابع ميلة

سفاح الأجساد

يتغلغل الجسد يحرقه يشوهه داخليا عجزو عن مطاردتة وتعقيمه الاطباء فقدنا اغلى اناس بسببه ..... انه سرطان الثدي يالاهي كم صعب وحساس ظار وقاتل ما ادراك ماهو وجه أحيانا أقول هل هذا قليل من قليل غظب الله فإن كان سخطك على عبادك انزله يا الله كيف يترامى المريض في الارض من شدة الذعر واهله يشاهدونه ودمعة سيالة والقلوب متحصرة وانت تعلم انك ستفقد هذا الشخص غدا لم يكن وبعد غد العام القادم وكل الحياة يا الله ...انه شعور لا يوصف انها حقيقة مرة سواد عاتم يمر ليالي وسنين في جحرك الاليم وتقول أنه قدر انه اجل مراد الله ونحن الا عباده فلا علينا الا تقبل مرارة الواقع والقدوم الى الحياة لأنها لا تتوقف عند نقطة فقدان انها كالسراط ملا نهاية فالقول الحمد لله على كل حال ....

بن حفاف نجاة كوثر

ولاية الجلفة

" فراشة أمل " ♡

لم تغادر جدران غرفتها منذ ثلاثة أشهر .. تلك الغرفة التي كانت تملؤها الألوان و الحب و الحياة .. تقف هناك وراء شرفتها لتراقب انكسار خيوط الشمس في الغرفة ، تستمع لأنغام العصافير و تراقب شجرة البرتقال التي تقف هناك بشموخ و ثبات .. عانت بصمت و واجهت بقوة ، لم تلتفت يوما لزوجها الغبي الذي تخلى عنها مع أول خطوة لها في عالمها الجديد مع المعاناة ؛كانت كل صباح تستيقظ و كلها إسرار و طموح ، ترتدي ملابس المهرج و تتزين بابتسامتها النادرة و تمشي مسافة قصيرة فقط لتصل إلى الطابق الثاني حيث يتواجد العديد من الأطفال ... " السرطان " كان الوحش الوحيد المتواجد هناك .. جعلها تفقد جزء من أنوثتها و هويتها رغما عنها .. لكن قاومت لسبعة سنوات و اعتمدت المواجهة حتى بعد التشخيص النهائي لحالتها تلك الفترة .. و مع نهاية الأمل كانت تخلق أملا جديدا لتساعد به غيرها .. كانت هذه قصة ناجية مكثت بغرفتي لفترة طويلة .. كانت تقف أمامهم و تنشر الفرح في أرجاء طابق البراءة .. تنشد الأغاني الجميلة و توزع الهدايا .. لطالما تمنت أن تكون أما و تحتضن صغيرها بين يديها .. لكن الله عوضها الأمنية بأطفال أحبتهم و زرعت فيهم الحياة .. كانت بحاجةلهم أكثرمما كانوا بحاجتها .. بطلة هي بأعينهم و أعظم مثال نبض بالحياة أمامهم .. وجدت مذكراتها في درج الطاولة كانت هدية منها لي دون أن تعلم هويتي أو من أكون حتى .. الجميع هنا يعرف اسمها " آيلا " كانت مريضة و ممرضة بنفس الوقت .. لم تتخلى يوما عن شغفها و حبها للحياة .. عاشت ملاك حارسا بالمستشفى و رحلت كأسطورة يأبى التاريخ نسيانها .. في سن 38 ودعت العالم .. آخر ما ذكرته بمذكراتها : " الحياة لم تكن يوما ملجأ قاسيا أو خيبة أمل كما يراها الجميع .. الحياة ألوان و حب و عطاء ، كنز رأيت حقيقته بأول يوم شخص الطبيب مرضي و هو يتأسف ليقول : (للأسف أنت تعانين سرطان الثدي بمرحلة متقدمة جدا ، علينا نزع الثديين معا بعملية واحدة كي نمنع انتشار الورم فهو في تزايد مستمر .. أنا متأسف حقا .. كوني قوية لأجل نفسك) .. لقد رأيت الشفقة بعينيه كما رأيت الكره بعيني زوجي الذي كان يعني الحياة بالنسبة لي و لو خيروني يوما بين روحي و روحه لاخترت أن أفرط بنفسي لأجله ... انفصل عني بعد يومين

فقط من تشخيص مرضي .. لم تختصر الحياة يوما بمرض أو مال .. الحياة أجمل بكثير من أن نعيشها و نحن لاجئين بين طيات أيامها .. لذا ابتسمي و أصطدمي بالحياة بكل قوتك .. الموت قادم لا محال لذا عيشي بشموخ و انشري السعادة بكل مكان "

منذ ذلك اليوم للآن و أنا أرتدي زي المهرج و أعيش بين أروقة الطابق الثاني ، أنزعه فقط ساعات العلاج الكيميائي و ساعات النوم ..

" الحب و الحياة يختبئان داخل كل واحد منا فقط علينا أن نراهم من الزاوية المشرقة و نستمع لصوتهما " .

أميرة بن غزيل تبسة

امرأة قوية

بعد عودتها من الفحوصات الطبية، تغيرت ملامح المحيّا، هي لم تعد هي، لم تعد تحس أنها كائن حي، توقفت الحياة بالنسبة لها، ورأت نفسها تتهالك، وتترامى سنواتها في جحيم السرطان، نعم، أثبتت الفحوصات أنها ضحية من ضحايا سرطان الثدي، كيف تتمالك نفسها وتخبر زوجها، تخشى أن يتركها تواجه مصيرها وحدها، تعلم في قرارتها أن هذه الوقعة ستؤثر على حياتها كثيرا، تتحسر على أنوثتها، وتظن أنها ستتضاءل بعد هذا، تخشى نظرات الأهل والمحيط إليها، أن يقال فيها ضحية مرض العصر، وأنه استنزف منها حلاوتها، تؤرّقها فكرة أن يلتهم السرطان مضغة منها، تتوجس أفكارها بخيفة، كيف ستكمل حياتها بعد هذا؟؟ ، تغافلت هي أن الخيبات تولّد النجاحات، نست أو تناست أن الأنوثة ليست بالملابس ولا بالأعضاء، الأنثى روح وتقاس بحلاوة روحها، الأنثى كيان معنوي، وليس المادي، هي الوجدان المحسوس وليس الملموس، لم تتدارك أن ماسيتأثر بحياتها، هي من ستختار منحنى تأثيره، فإما يتصاعد بالإيجاب، وإما يتهاوى للأسفل وتخسر نفسها مرة ثانية، هي فقط ستكسر خيبات الحياة بإيمانها، وقوة ثقتها بنفسها الكائنة وذاتها الشامخة.

ماضي ياسمين سطيف

رحلتي.

ماللأصعب.....

أختطاف قدر هو أصعب.....

لاتراه.. لاتأنبه... لاتألمه..... فقط تخضع له.....تشتم عجزك دافئ وقلة حيلتك...

سأخبركم لما.....

زارني سرطان ياأمي....فتك بجسمي دون أن أدري....أنكسر قلبي..... فسلمت أمري لربي... الجميع بدأو بتعزيتك في.....

ظنو أنني أأدي مراسم الأخيرة للوداع.... لكن أنا..صمدت.. قاومت..... وتصديت..... لكل... تعب وألم وألتواء....رغم إعتصاري ألما عندما أخترق علاج كالحمض عروقي وجسمي..... لكنني تجرعت من كل..... بسمةوكلمة طيبة وحظن...دفعة كي أبقى للمواجهة..... أمنت بأن في منتصف المعاناةوالقوة ولد الكفاح..... لم أرد خائبا.. فقد بزغت حياتي ثانية بعد هذا الأنكسار...فلا تيأسو فكل صابرين قد جُبرو.....

هناء خوخي الجزائر

لا يزال هناك أمل

توجد الكثير من النساء الواتي يعانون في صمت بسبب ما يسمى بمرض سرطان الثدي مما يأثر على تفكيرهم و يزيد من كأبتهم و استسلامهم لهذا المرض كل ما يفكرن به هو التغلب على هذا المرض اللعين وكل امانهم هي امالهم بالحياة و العيش بصحة جيدة ، ولاكن لتجاوز هذا المرض يجب على كل امرأة التحلي بالقوة و الشجاعة و الثقة يجب على كل امرأة الثقة بنفسها و بالعزيمة و الإرادة يصبح بإمكانها التغلب و الخروج من إكتئبها كل هذا بيدها هي و بدعم المجتمع و الوقوف معها كسند يزيد من قوة تغلبها على هذا المرض و من عبورها ذلك الجسر الخطير، نحن نعلم انه ليس امر سهل و ان معانتهن ستكون اكبر و اكثر الم و نسبة تفكيرهن في تجاوز هذا المرض نسبة ضئيلة جدا ولاكن يجب ان يضع المجتمع بصمته و يد بيد لزرع الامل بقلوبهن و تقويتهن و دعمهن بالإنتصار و التغلب على عوائق و عواقب هذا المرض .

مزاري كبير حياة بومرداس

بذرة أمل

قوية كما انت سكرتي

رحلة تمري بيها و قد تمر بها أي أنثى لأنها مشيئة الله وقدره، تعرضتي لتنمر ولشتم بسبب مرضك وهذا لا يعني أنک تفقدي الأمل با لعكس هذا ما يجعلك إمرأه من فولاذ لأنك قادرة على تجاوز هذه المرحلة و قابلي كل هذا بإبتسامة لا تفكري في الموت و إنما فكري في الحياة الجديدة الحياة التي بفضلها تصبحي قوية قادرة بإذن الله تعالى، تقولين بعد هذا ماذا ينتظرني؟ ينتضرك التتويج لأنك قوية صبورة قادرة كوني ملكة متوجة لأن الله احبک فإبتلاك لا يعطيك أحد من مجتمعنا فرصة في الحياة أنتي سكرتي من تعطيها لنفسک عيشي حياة بأفكار إجابية و متفائلة بغد أجمل ولا تعتزلي الكلام الذي يأذيك بل حطميه و تابعي مسيرتك لا تفقدي الأمل عزيزتي لأنه هو من يعطي للحياة طعما... قوية أنت لا يهزمك سرطان الثدي حسني من نفسک و طوريها و تغلبي على كل الصعوبات بجرعة أمل ولا تعبثي با الكلام و تقولين لمذا إبتلاني الله انا بذات، فقد إبتلاك لإختبارک و صبرك فعلى البلاء تأجري فا الذي خلق لا ينسى دمتي سالمة قوية متعافية سكرتي

وهراني حليمة السعدية تلمسان

ذِكْريَ منِ مأسِآتيَ

على رصيف الزمن وبقساوة غير معهودة أحسست بألم في صدري في ليلة بيضاء لم تغفو عيني فيها أشرقت شمس اليوم لأصدم أنني مصابة بسرطان الثدي بدأت الناس تهرول من أمامي

إستوطن بي اليأس

في أول محطة تركني زوجي وسندي

رحل شعري وإضمحل جمال إبتسامتي

جرحي هذه المرة أعظم من دمعة تنزل على خدي لتواري ضعفي وخوفي

كلام المجتمع كلهم ضدي

لم يبقي لي سوي باب السماء مفتوح

كل الأبواب صدها العالم في وجهي

آلام ينخر بي على مهل لتقودني الي القبر

الكيماوي يستل رمحه وثيت أمامه وثبة عظيمة

في عامي الأول لكن الآن ثقلت قدماي وخارت قواي فأوشكت على السقوط

يازمن إنتهت اللعبة

أعلم ان الجميع سيحمل في تابوت

وسيرفع على الأكتاف لبرهة قبل ان يقذف في باطن الأرض

إنحدر دمعي على خدي وخيم عليا صمت ثقيل

يزلزل النفوس

ويحطم العقول

صمت رهيب يدب في نفسي دبيب الظلام في الليل رهينة عملية جراحية قد تنجح وقد تفشل في ركن منزو بإحدي مستشفيات المدينة

خفق قلبي خفقة سريعة

طردت بيها اليأس ألتمعت عيناي بنور الأمل البهيج

كان كل شئ موسوما بروح الأحلام الي مرسي الأمان بين يدي الخالق المنان
كنت محضوضة إبتلاني الرحمان ليكشف لي صدأ الإنسان فكلهم نزلوا في هذه المحطة من حياتي
لأكمل ماتبقي من حياتي بصتأصال أثدائي في ذكري ميلادي فسجلت ذالك اليوم بذكري مأساتي

ليندة خلاف من سطيف

عروس المستشفى❤

رأيتها تغلق الستائر ومابعد غلق الستائر لم يحل إلا الظلام ،طلبت مني نزع ملابسي والإستلقاء فوق جهاز الأشعة اللعين ،نفذت أمرها الذي لامهرب لي منه واستلقيت فوق ذلك الجهاز ولم أحس إلا خناجر تدق جسمي من شدة البرد وأنا عارية ،هناك نعم هناك سقطت من جفني دمعة ساخنة كأنها تريد أن تدفأني فما بعد تلك الدمعة ياسادة لم تأتي إلا دمعات متهاطلة بغزارة ،مر شريط حياتي أمامي فلم ألبث أن أرى إلا فتاتين واحدة منهم أنا في الماضي وواحدة أنا في الحاظر ،اه كم كنت جميلة سدائلي تلك الذهبية الطويلة التي اختفت الآن ،غمازاتي الجميلتان ،وجنتاي المحمرتان ،بعد جل مارأيت زاد إحتقاري للسرطان اللعين فقمت بكل شراسة وحاولت كسر كل مافي تلك الغرفة اللعين لكن قتلتني بإبرة منوم كسائر الأيام فرحت في نوم عميق لاعودة منه الا بعد الهدوء ...استيقظت وانا في غرفة المستشفى فرأيت هدية كبيرة أيقظت لي الامل في داخلي ،نهظت مسرعة من فراشي ورحت لفتحها بشغف كبير،بعد قليل تبين لي أنها مرآة ،مرآة جميلة مزينة بفراشات ملونة ،اسندت تلك المرآة على الحائط ورحت أتأمل نفسي ،ابتسمت ومررت يدي على وجهي ولا أدري في الحقيقة رحت أتفحص ملامحي التي اكتشفت أنه وحتى بعد الكيميائي لازالت جميلة بطريقة أخرى،قمت ونزعت فراشة من على المرآة ووضعتها في صلعة رأسي ووضعت القليل من أحمر الشفاه ،صدقوني ضحكت بصوت عالي جدا ،رأيت نفسي جميلة جدا ،أحسست وكأن جمالي عاد لي لكن بطريقة مختلفة ،في ذلك اليوم وبسبب تلك الهدية أحسست وكأنني عروس المستشفى ،شعرت أنني لفتت أنظار الكل ومازاد من فرحتي عند رؤيتي لأبي وأمي آتيين بنظرة مختلفة أظن أن سعادتهم زادت في حين رؤيتهم لي بذلك المنظر ،هنا تأكدت أن الجمال دائما يكون بطريقة مختلفة وكذلك تأكدت أنني كنت غبية لضعفي أمام السرطان ،فأنا أقوى من أن يتغلب علي ،أنا أقوى من قوية... ❤

سعاد بورحلة بومرداس

معشوقة السرطان

تمنيت عاشقا يهواني ...وللأسف أنذل العشاق هجاني
تمنيت أن لا ينساني فصار بين الأضلع يراني ..وللأسف أنهك قوايا ،وبالكيماوي إبتلاني
تمنيت ريشة تضفي على جمالي .
فأطفأ السرطان نوري فكيف لم يخجل من جمالي .
تمنيت شخصا يحرق نفسه فقمت بإغلاق الأضواء...وللأسف أحرقني وجعل مني ضوء يشع، وبالأنين وهاج .
تمنيت حارس فجائني المرض من جنود الله وما يعلم الجنود إلا هو ...وللأسف البشر لم يتفانى ،وبالشفقة دعاني .
تمنيت زيتا يجعل شعري لامعا ،ويرفع من أجفاني ...وللأسف جاء السرطان ،وأزدل الستار، وللأشفار والشعر بترهم ،وعلى فراش الموت جمعهم .
تمنيت أن أجهل دائي ..وللأسف صار السرطان عنواني .
تمنيت أن لاأبتر ساقي ،ولا تقطع مني قطعة .
وللأسف راحت أشلائي للسرطان بتفاني .
تمنيت روحا تلقاني ،وتسعد بلقائي
..وللأسف أصبحت للسرطان ملجأ وملاذ
تمنيت وتمنيت ....وللأسف!!!!!

حمدان فاطيمة سعيدة

عانق عمق الألم بدل من عيش التجربة فقط

من منا لم يسمع بمعاناة مرضى السرطان....

ففينا من عاش و عانق عمق الألم و هناك من فينا.... كفاه القدر بما يسمع و يقرأ من التلفزة و الصحف

... إنا نسأل الله السلامة و العافية.. و الشفاء لكل من كان له هذا المرض إختباراا!.

لطالما سمعت عن معاناة النساء المصابات بسرطان الثدي... و بأن أول ما يفقدنه في هذه الفترة هو الأمل و الأحلام.....

و تتلاشى كل السعاة من حياتها فلا ترى سوى الظلام..... فتقول آه آه للأيام..... ها قد غدرني الزمان..... و هاقد صار شعري يتساقط كل يوم.. فأنا فقدت رونقي و جمالي... فما قيمة العيش بعد الآن.... فيا أصدقاء... ليست كل المصابات هكذا... فهناكَ من النساء من تحارب بكل قوة و تتمسك بالحياة و التفائل و تتحدى كل الصعوبات و تختار أن تعانق عمق الألم بدل من عيش التجربة فقط..... بالنسبة لها أن رونقها و أنوثتها ستعود بعد أن ينتهي هذا الإختبار و ما على الإنسان إلا أن يكون صبااار..... صحيح أنها إيجابية و مفعمة بالحماس.... لكنها تعيش في مجتمعَ يفترس المرأة.... و ينقص من قدرها إذ إستأصل ثيدها أو رحمها.... و كأنها دون قيمة و جمال..... تبا..... و ألف تب لمجتمع يحطم الأحلام قبل الولادة.... و يثبط المنكسر حتى لا يقف على ساحة الصراع بكل ما تبقى من قواه..... مجتمع أناني.... لحد الغثيان.....

ورغم كل ما تعيشه بعض النساء في هذه الفترة من نظرات المجتمع الناقصة إليهن..... إلا أنهم يعانون كثيرا من فكرة تساقط شعرهن.... في فترة العلاج بالكيماوي .....

يا للأسف فالألم الذين تشعرين به عزيزتي لن تلخصه هذه الأسطر اللعينة.... ما عشته يستحق أن يكون لك وساما لشجاعاتك و صمودك رغم كل ذلك الإهتزاز..... فهناك من يتغير تصرف زوجها معها فينبذها أو يحتقرها أو حتى يتخلى عنها..... و يقلل من شأنها..... فيحطم قلبها و يزيدها ضعف للمحاربة.....

و لأنك بقيتي ثابتة رغم كل تلك الزلازل التي بعثرت حياتك و قلبتها رأسا على عقب فأنت عنوان للقوة و الجمال و الصبر و الأناقة و التحمل.....

... و برغم من أننا لا نرى الحب سوى في المستشفيات..... و عتبات المقابر.....

إلا أن هذه التجربة.... توضح لك من يحبك حقا..... دون سبب و من يحبك لأجل أشياء فيك...

و في كلتا الحالتين كوني قوية لا تنثني

و في الأخير أقول... نسأل الله السلامة و العافية لنفسي و لكم أجمعين...

فلنحمد الله لأننا بخير

وردة مختاري بومرداس

المرض ليس عارا

و إني لا ألقى كلاما ينقل مشهد من مأساتنا ،نحن محط أنظار الجميع أليس كذلك،أجل نحن مرضى سرطان الثدي ، نثير شفقة القلوب الضعيفة ،

و أما عن المتجمدة أرواحهم و المغطاة قلوبهم بغشاء من جهل ،لا نكاد نسلم من تضمراتهم و انتقادهم الجارحة من سيتزوج تلك الفتاة من عساه يعجب بها و يتقبلها ، أصبحت عبئا على عائلتها ليتها ماتت لإرتاحت و ريحت من حولها، بالله عليكم من تظنون أنفسكم لتحكموا على حياتها هي أدرى بما تفعله و كيف تتأقلم مع واقعها الجديد كما تحملت وجع المرض ستتحمل ما سيحل بها ، وأما عن المتزوجة تتحمل خيانة زوجها بوجع صامت ليس بوسعها مواجهته بل أكثر من ذلك تحاول ان تبرر تصرفاته، لا مبرر يغفر ذنبك انك تحطم قلبها الرقيق مهلا عليها فهي لم تكد تخرج من اللعنة التي أصيبت بها ،لا تزال تبكي دما عند النظر في المرآة و هي تتأمل عاديتها ، لم تعد تعجب بذاتها لقد فقد ثقتها بكمالها و ذلك بسبب نقص بسيط في جسمها ، لكن لما كل هذا..؟ الأمر ليس بكل هذه الفضاعة لماذا تنظر لزوجتك بهذه الطريقة، لما تتهرب منها دائما لماذا تلقي سكاكين حادة على جروحها العميقة كلامك أقسى من ان تتحمله انها أنثى يا عالم إنها رقيقة ،رقيقة للغاية ليس بإمكانها تحمل كل هذا يكفي صدمة السرطان لا تزال في مخيلتها ، لقد استنفذت كل طاقتها لتحاربه ، استنفذت كل كيانها كي تعيش لماذا تجعلونها تندم على بقائها حية ، اتركوها تعيش بسلام ،ابتعدوا عنها فإذا لم تتمكنوا من مساعدتها على الأقل لا تؤذوها, و أنت حبيبتي لقد خلق لك عمر جديد...أمل جديد...حياة جديدة ، عيشي كل لحظة و إغتنمي الفرص و كوني سعيدة دائما تذكري نعمت الله التي أنعمت عليك فمنحك مجالا لتحمديه و تذكريه كثيرا ، لا تهتمي إغلقي باب العالم السيء و تجاهلي جهلهم

لينة مولوجي

ولاية الجزائر

الامل

الحب اصعب ما في الحياة

الحب: أجمل المشاعر الإنسانية، وأساس أجمل العلاقات التي تصل بين البشر، فهو دافع الحياة، وصلة الوصل بين الزوج وزوجته

الحب هو أحد أنواع المشاعر القائمة بين بني البشر، والحب هو أن تفضل الآخر حتى على نفسك، وأن تحب الخير له وتتمناه له وكأنك تتمناه لنفسك دون وجود أية مصلحةٍ ترجوها منه

عندما يتوقف الزمن!

توقَف الزمن لِبُرهةٍ

جمدت عقارب الساعة ،،

صرخ الأزل:

ضاعت الحياة

تعرفت على فتاة خارقة الجمال رحت ارقبها لاياٍم

وفي يوم كانت ذاهبة للمعهد الذي كانت تدرس به أعترض طريقها مجموعةٍ من الصبية وحاولو اخذ حقيبة يدها منها

كنت انا واقفا كعادتي ارقبها من بعيد وفي لحضة ضهرت كليثٍ من خلف الاشجار لاكمت هذا وركلت ذاك حتى فرو بالهرب... مسكت بيدها جمعت اغراضها التي كانت مبعثرة على الارض حاولت تهدئتها فجأة صرخت في وجهي وحاولت الابتعاد عني رمت بكل اغراضها وغادرت المكان تجري بسرعة

جمعت اغراضها واخذتهم الى منزلي بقيت تلك الليلة في حيرةٍ من امري وفي الصباح رن هاتفها ترددت في الوهلة الاولى ثم اجبت عن المكالمة: الو جائني صوت انثوي : الو هل استطيع ان اتحدث الى اسماء ! منصف: اعتذر فهي قد ضيعت اغراضها ووجدتها انا مساء البارح فاذا سمحتي تعطيني عنوانها حتى ارجع لها اغراضها !

خرجت الى الشارع باحثا عن منزل اسماء..... اخيرا وصلت طرقت الباب ففتحت لي عجوزا فقلت لها: هل يمكن ان ارى اسماء فدمعت عيناها وهي تقول اسماء بالمستشفى

خرجت مع العجوز الى حيث كانت ترقد الحسناء رأيتها وتحدثت إليها وصرت ازورها ويوم غيابي أهاتفها وكانت تعبر لي عن اعجابها بي

توطدت علاقتنا مع مرور الايام وبعد أشهرٍ تقدمت الى اهلها لخطبتها ولم السنة كانت في منزلي

راحت أيام العمر تطويها السنوات ورُزِقت بطفلين.. اماني وفارس

كبر الاطفال واصبحا في الطور المتوصط كنت انا مهتما بعائلتي زوجتي التي يكبر حبي لها كل يوم.. اولادي فرحة عمري

وفي احد الايام دعانا صديقي لحفلة زفاف اخه الصغير..... تزينت اسماء وعند الثامنة مساءً خرجنا وبصحبتنا الاولاد وبينما كنا في الطريق تشاجرت مع اسماء على اناقتها المفرطة فجأة غابت عن الوعي حاولت ان اوقضها لكن خوف الاولاد اربكني... غيرت وجهتي الى مستشفى كان قريبا

أدخلت اسماء لغرفة الاسعافات وأجريت لها عدت فحصات وفي غمضة عين رأيت جميع الأطباء يهرعون لزوجتي فعرفت بان حالتها صعبة خرجت الى السيارة قاصدا منزل ابي تركت اولادي الذان كان يتوسلان البقاء معي وعدت الى المستشفى

وبعد يومين تقدمت من احد الاطباء والدموع تكسو وجهي ورحت أسأله فرد عني: زوجتك تشكو مرضٍ خطير بالصدر رحت أرجف وأترجا الطبيب: لا تقل لي سرطان او سل ! الطبيب: نعم السرطان وطلب مني اخذها لمستشفى لتلقي العلاج

انزويت الى شجرة بحديقة المستشفى ورحت ابكي حتى جاء اليا الطبيب وراح يواسيني وطلب مني لها الدعاء

كرست حياتي لحبيبتي وأصبحت الطبيب والحبيب والمرئة والزوج كنت آخذها للعلاج بالكمياءي كنت امسح دمعها وهي تبكي امام اولادها

وفي يوم التصلب يا الطبيب وطلبني الى مكتبه وقال: زوجتك حالتها مستقرة هل يمكن ان اعرف السر ! قلت له: انا تقمصت كل الادوار عنها الطبيب: بارك الله لها فيك.. أريد اخبارك باننا قررنا استأصال الجزء المصاب وبهذه العملية تستطيع زوجتك العودة لحيتها الطبيعية من جديد لان المرض حميد وهو مزال في مرحلته الاولى شقت وجهي أبتسامة عريضة وضهرت فرحة كبيرة على مقلتيا تنهدت تنهد الصعداء اسماء عادت للحيات

عدت الى منزلي وجدت كل اهلي واهل زوجتي يبكون خفت فقدان اسماء دخلت اجري الى غرفتها فوجدتها تقرء الكتاب الشريف وقعت تناسيت خوفي وقبلت جبينها وقلت لها لا تنهمي فالفرج آتٍ فالطبيب سيجري لكي عملية صغيرة ويستأصل الجهة المصابة وتعودين الى حياتك الطبيعية

اجرت اسماء العملية وعادت الى العلاج الكمياءي ودخلت في حالة نفسية عويصة تداركتها بالسفر ومن ثمة متابعت درستها واشباع رغباتها كالعمل وستمرت حياتنا.

النهاية

علوي أمال بسكرة

فلا تذبلي

ابنتي الغالية ، منيرة دربي ، حبيبتي الثانية بعد نبع الحنان ، حبي الأبدي ، إليك أرسل باقة السلام و الحب من السماء ، و إليك أهدي قلبي الذي سيحيا معك بعد أن خانت الروح جسده و انتقلت إلى جوار ذا الجلالة و الإكرام ، البوح لك بسر مرضي الخبيث كان عسيرا جدا ، لم أستطع تحمل دموعك البريئة التي ستنهمر و تصبح شلالا ، أو انفطار قلبك الطفولي بسببي . وددت لو أكمل معك ما تبقى من حياتك ، و لكن ملك الموت افترسني ، و كما هو الحال فقد سقطت في شباكه .

أعلم أن الموت حق ، أنا جد ممتنة للرحيم بإنتهاء هذه الحياة التي عانيت و عشت فيها قسوة و معاناة ، أنا جد مسرورة بإنتقالي إلى مسكني الأول حيث السعادة و الرزق بلا حدود ، و لكن ترك ثمرة صبري و انتظاري ، هذا هو ما يجرحني و يختلج فؤادي بخنجر حاد ، و لكن ... سأراقبك دائما ، سأحيا في قلبك و عقلك ، سأرجو الكريم أن يجعل ذكراي متصلة بروحك .

أعلم أنني و بهجراني ستعانين كثيرا ، لن أصبح في مرمى نظرك مجددا ، لن تجدي حضني الدافئ في أصعب أوقاتك ، و ستكون الوحدة عنوان جناحيك الصغيرتين . و لكنني على يقين أن الله لن يتركك ، و سينفخ فيك روح الفرح و الفرج ، سيأتي من الأفق عبد صالح يقلل من ألمك الخالد ، و أتمنى من كل ثنايا قلبي أن يأتي في أقرب فرصة تسنح ، يا ابنة حواء النقية ، يا رقة قطرة الندى ، يا ابتهاج قوس قزح ، في أمان الله تركتك ، و في جمال الدنيا استودعتك ، غادرتك فلا تذبلي □

بشرى نصيب سطيف

و يبقى الامل

ضيق نفس ... وخزة تلو اخرى...زرقة جلد...انتفاخ ...اضطراب ...قلق وتوتر اعراض شكلت جدار البؤس و بنت قفص الوحدة و الاعتزال عن عالم كان منبع و مصب الآمال.

دخول الكائن المجهري لم يكن بالامر السهل، الهين ...متطفل أبى مغادرة الانا .... ألهبت نيرانه و اشعلت داخلي ترك بصمته و اقتلع صدري ... يراني الناس و يشمئزون مني ...قدمت شهادتي و تم فرزي ....رحت اعمل و تم طردي ....لعنة الله عليكم ماهو ذنبي ؟... ادخل بيتي و ارى اهلي و الذي ظننته زوجي حمل حقيبته و رحل عني ، تذكرت السنوات و كيف كنت له أفني ..الحياة لاجله و لا ابالي .... حزني و همي ...لا يستطيع القلم ان يعبر عني ... سأذبل و يجف عطري ....اردد هذا و يتخيل عقلي ، يخفق قلبي فور سماع الاذاني ... ماذا اقول فالحياة امامي ستنتهي احزاني ....لن استسلم و لم يفت بعد اواني .... انا البنفسج في شرفة بستاني ...و اللؤلؤ المكنون عمق البحاري ....انا النادرة وسط الزحامي ، فما شأنك ان لم يعجبك حالي ...اخواتي كثيرات و نحن بأمثالك لا نبالي فخذ نظرتك و ابعد كل الاميالي ....فلن تغير بالي و لن يتهزز كياني ....

مرتاض كوثر تلمسان

كوني قوية

أين أنا؟

ظلام....هذا كل ما يوجد فقط ظلام...

هناك شيئ يقيدني من فتح اعيني..

أحس بنفسي داخل كهف معتم.. موحش..

أحاول الصراخ...لكن لا يوجد صوت

احاول و احاول .. لا شيئ صوتي لا يخرج..

حاولت مرارا وتكرارا... لا شيئ

أسمع هتاف بإسمي.. هتاف بعيد لكن بنفس الوقت قريب..

هتاف يقول انهضي يا فتاة..

هتاف يقول انهضي و واجهي العالم

انهضي و حاربي..

أنت حاربتي الحياة من قبل ..

ألا يمكنك مواجهة مجرد فيروس فتك بجسدك..

انهضي و قاومي..قاومي... ليس من أجل أحد..

قاومي من أجلك أنت..

نعم أنت و فقط

فلا يوجد شيئ في الحياة اقدس من نفسك،اقدس من حياتك،اقدس من روحك تلك الروح التي وهبها الله لك

حاربي من أجلها ليس من أجل شيئ آخر..

فقط كل ما عليك فعله أن تكوني قوية،شجاعة،واثقة بالله عز وجل

و تيقني من شيئ واحد أن الله على كل شيئ قدير

فمثلما وهبك الحياة سيسلبك منها، و مثلما وضع المرض بكِ فسينزعه عنكِ فقط لأنه الله.

دوادي ياسمين سكيكدة

مجرد زيارة ....و انتهت

المرض ليس علامة على النهاية انما هو فقط أحد الاختبارات التي يمر بها الانسان عبر طريق الحياة .

في أحد الأيام بينما كنت مستلقية كما عي العادة احسست بورم صغير تحت الجلد، بالقرب من الثدي ،و بصفتي من المجال الطبي عرفت أنها ليست بالشيء العادي ، فعلا بعد خضوعي للتحاليل عرفت انه سرطان الثدي قد سكنني ،لم أصدم لكن ليس لاني كنت على علم بهذا لكن لا، فقد حاز تفكيري عائلتي ،زوجي و صغاري الذين لم يشبعوا بعد من شعور الامومة، حتى صدري لم يرتوي بعد منهم، و كذلك تلك النهاية لا يمكن أن تكون من نصيبي ،نهايتي مغايرة إنها ليست نهايتي لا يمكن أن أغادر العالم الآن ،هذا مجرد اختبار من فصل .فعلا حزمت حقائبي و ذهبت لفرنسا لاخضع للعلاج ،و خضعت له، بعد عناء مطول و تعب و وجع و كل شيء سيء ، لم اهتم بذلك فما يهمني ان ارجع لبلدي لصغاري و احضنهم من جديد ارجع لزوجي الذي مازال يساندني لم يرى في نقصي عيبا انما احب روحي و مازال على قدر الحب و اكثر، و هذا ما حدث ،رحلتي المطولة في طريق العلاج لم تكن هباءا ،فبعد مرور ايام و شهور تحت جناح العلاج ،في احدى الساعات من ايام الربيع جاء الطبيب لمعاينتي كالعادة كما ظننت اولا ،لكن بعدها اتضح لي أنها ليست كالعادة فهو لم يأتيني فارغ اليدين بل يحمل معه خبر شفائي من ذلك اللعين و ان زيارته في جسدي انتهت ، فرحة بشدة لاني و اخيرا ساكحل عيناي برؤية صغاري ، عائلتي و احبائي ،فصدري يملؤه الشوق و الحنين ،كانت تلك آخر معاينة لي و بعدها رجعت لبلدي و عائلتي ، و بقيت كل فترة أرجع للمعاينة ليطمئن قلبي ،و الآن بعد كل ما مر علي من الفاجعة انا أعيش حياتي عادية بين اولادي و زوجي و عائلتي و أؤدي عملي و كل شيء صار كالاول .

صحيح انها لم تكن سهلة و لم تكن بتلك البساطة التي تخيل للبعض ،لكنها ايضا لم تكن مستحيلة ،لأنها كانت لأجل نفسي أولا و لأجل عائلتي ثانيا ،لاني احتاج ان أعيش لأجلي و لأجل صغاري لأنهم بحاجتي،و لأني أحتاج فرصة في الحياة ،بقدر ماكان المرض قويا لكنني

دائما كنت اقوى ،لأنه من الواجب على أن أكون قوية .كوني قوية و كوني فخورة لأنك أنثى و اعلمي أنه لا يوجد مستحيل ،يوجد الصعب لكنك أنت أقوى منه.

إيناس بودخانة سكيكدة

تحدي رغم الزمن

عندما بلغت سن الأربعين سنة من عمري، من زواج دام حوالي عشر سنوات،وبعدما وهبني الله لطفلين ،أصبت بعد مدة من ذلك بآلام حادة في منطقة الثدي، أحسستها آنذاك بمرض عادي، إلى أن الألم إعتاد الرجوع حينها بين الفنية والأخرى، لتتطور الأعراض للإنتفاخ والإحمرار وعدم التناسق بين الثديين أصلا، أعلمت زوجتي بلخبر،هدأ من روعي وألح علي بالذهاب إلى طبيب مختص بأقرب الآجال، لربما يكون أمرا بسيطا لا يستحق العناء، وبذهابي للعيادة كأي مريض صدمتني الصاعقة، أتعلمون ما هو ؟ إنه سرطان الثدي ؟ غدر بي وقد تقدم بمراحله الأولى، ما كان لدي أي فرصة غير أن أبدأ بالعلاج الفوري قبل تطور الورم، توالت الأيام بالشقاء وأنا أعيش مرحلة صعبة مع هذا المرض، والأدوية الموصوفة لي ، بدأ شعري يتساقط تدريجيا، والرموش التي كانت تغطي عيناي الجميلة زالت، أحسست بأن زوجتي سيتغر في تعامله معي، أصبت بالتحطم أكثر فأكثر ، عالجت نفسي بالكيمياوي لكنني لم أستفد منه ذرة شفاء، لكن ماذا عساي أن أفعل؟ قرر الأطباء إجراء عملية إستئصال الورم قبل فوات الآوان، أتدرون من كان بجانبي؟ إنه ذلك الزوج الطيب الخلوق كل الكلمات لا توفيه حقه نعم إنه زوجي ، دائما ما كنت أفهمه أنه كرهني إلا أنه عكس ذلك، إعتبرته أملي وسندي الذي لا يقهر، عرفت أن المحبة تكون حتى في أصعب مواقف الحياة، أجريت العملية بكل ثقة تحديت الصعاب، لعلها بداية جديدة لتحقيق الأمال،عشت بعدها بقوة وسعادة ،وأصبحت مصدرا التفاؤل ومبعا للأمل لأني أعلم علم اليقين أن لكل داء دواء وأنه ومهما طال الإبتلاء يعقبه جزاء

بلعزوق مربوحة

الجزائر

ممحاة اليأس

أنا ما زلت أنا
لم يزول جمالي بعد
لم يغادرني لوني
ولم يَتَصَحر رأسي
لماذا أنا حزينة؟!
هكذا خاطبت نفسي و المرآة، في أول مرّة
عندما أحسست بكتلة غريبة في ثديي
خاطبت ،من ثم نسيت أو الأصح تناسَيّت
هل لكتلة صغيرة أن تخلق رعب في أنفسنا ؟!
هل لكتلة أن تُميت إنسان؟!
هكذا خاطبت نفسي، بعدما تثقفت حول هذا الأمر
نعم لن يختبأ لساني،كان الأمر مخيفاً
مجرد التفكير به يفتك بصحة الإنسان فكيف المرض نفسه؟!
لا لا لن أسأل نفسي المزيد بعد
سأذهب و أتأكد
وضبتُ نفسي،ضممتُ قلبي،أسدلتُ جفوني ،قضمتُ أضافيري...ومازلت أنتظر ...
أفتح؟!وماذا إن كان إيجابي هل سيقف قلبي؟!هل ستُحتسب أيامي؟!
فتحتُ الظرف ،و انزرفت أول دمعة و إنضمت إلى تلك الكلمات و كأنها مواساة لها...
كلمات تنهي أحلام،تنهي حياة
لا بأس، الموت من نصيب الجميع في هذه الحياة و لن تحدد ورقة تحليليّة مصيري...
هكذا حدثت نفسي في المرّة الثالثة، المرّةُ الحاسمة...
ليس الموت فقط من ينهي حياة الإنسان،و اليأس أيضاً
ولكن أتدرون ما الفرق؟!

اليأس عدو الحياة أمّا الموت فهو سُنةُ الحياة

فمن أشد على المرء؟!!

سألتزم الصمت قليلاً،سأعطي للخيال فرصة لكي يكمل قصتي لكم ...أكملوها و من ثم تابعوا سطوري الثابتة مثلي تماماً...

أنا الآن أكمل هذه السطور من بعد فارق زمني و صحي،من بعد حياة جديدة، كنت أخاف قليلاً أنت تبقى هذه السطور ناقصة ،وأن تبقى قصتي ناقصة،ولكن أتدرون من هزمت ومن حاربت؟!

حاربت اليأس و هزمته،تكلمتُ مع نفسي مرارا و كرارا حتى هزمته،تساقط شعري ،وزال جمالي،وغادرني لوني ...ولكن ماذا؟!هل هذه الامور سبب كافي للحزن ؟! لا أبدا...

قلمي كان ينادني،أشخاصي،شخصي المفضل،ألواني،كلّ شيء كان ينادني

وأنا إستجبتُ لهم، بعدما استجاب اللّه لي

هبات الصيادي لبنان

يوم من أيام مريضة سرطان

مال بك يادائي،استوليت على جسدي،مال بك استهويت على شعري الحريري.

أخذت سعادة أنثى عبرية، وحطمتني وجعلت من حطامي ورم يأويني الى مدى السنين،مزقتني وجعلت من أشلائي حطاما تتألم من مستشفى الى مستشفى، أحرقت قلب أنثى تريد السعادة في حياتها.

أيا أيام فاشهدي، وأيا زمان فاشهد، إني راضية بما كتب القدر .

ويا الله لم أعد أقدر لأنابيب تثقب جسدي "اللهم إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ".

فأويي إلى فراشي ليلا وانا منهكة من أدوية أنهكت روحي وجسدي.

حكم القضاء أم ابتلى،وحكم القدر أن اشفى، وحكم الزمان أن أحكي يوم من أيام مريضة سرطان فقط ليتذكر الانسان النعمة التي هو عليها وأن يحمد ربه.

ڤربوعي بشرى غرداية

نوارس الأمل

منذ مدة نسيت الفرق بين الليل والنهار يكسوى الليل سواد بستائره المخيفة من شدة هدوئها كشعر الذي أهلكه تساقط جفت شفاههم كجفاف سحراء قلبهن سكن الصمت قلبهن وستبدل النقاش بنواح بجانب الحبيب أو القريب وستبدل دعاء بشفاء

لا أتذكر الكثير انا كلي يقين بتلك الفراشة العالقة بذكرياتي كحين تعلق الفراشات ببيت العنكبوت تسارك الخيوط تتقلب بين الألم والأمل قسرا بالحياة القاسية تحوك الأيام وشاحا من أمل فقد شتدت برودة العلاج،

الشعر يتساقط كسقوط الجنود في الحروب والنساء في ندوبا

هو ذا الوقت وتعب يشتد والألام تزداد كزدياد آلام الولادة في ساعة المخاط ، عملية نزع نزعة ما يسمونه الأنوثة هناك يحلق الامال وتطير الأحلام والعمر لم يبلغ 30 في هذه الفترة سارت الرغبة بالملايين هو ختبار صبر لنيل الرضى ورضوان الله جل جلاله

الدخول لقاعة العلاج كذخول للمرأة

وألالاف بالمثل تغني للحزن لحن طرب تتميل الخطوات تتلشى االرغبات في رحلة العلاج المهم شفاء

راحت من الام دواء

لينتي الداء وأعيش كباق نساء

شفيت من تعب والعناء

صلاة الفجر دواء

والإلحاح في الدعاء

سبب نجاتي من هذا العناء هذه رحلة صبرا لا علاج فأنا أنثى لا أحتاج وبدون الله تصبح حياتي حتجاج وانا لا أشبه دجاج في نفسي قوة مرأة رفضت الإحتياج رغم الإحتياج

ما ذنبي ما سبب هذه نظرات ؟

انا لم المجتمع قاسي ويرمي لنساء للمأسي ؟

هذا مرض ؟ ربما لكن في بال كجتياز متحان

النتيجة في بالي

ممتاز الشفاء يضهر ويزبل المأسي

سأشفى هذا يقين

فمعنى الإنثى حبا وصبرا ونجاح ونجاحي شفاءي

سأحيا سأعيش ربي كريم لا يوجد سبب للفشل ربي عليم حكيم...

فدوى بوشيخي

و يبقى الأمل ..

قوية أنت ..

و ستظلين كذلك

صبورة و الصبر مفتاح الفرج

شجاعة و الشجاعة عزة نفس

مؤمنة و ما هذا إلا قدر الله

قدره تعالى و ما الأقدار إلا خير

علمناه نحن أم جهلناه

يكفي أن الرحمن هو من سواه

سبحانه علام الغيب

ما إن أحب عبدا ابتلاه

صحيح أنك تتألمين

لكن كوني على يقين أنك ستجزين

جزاءً ينسيك طعم المر الذي أذاقك إياه المرض

و تأكدي كل عسير ثوابه سيكون وفير

فقولي للأوجاع صبرا و إطردي همك بزفير

غدا ستشرق بسماءك شمس الخير

هيا يا من أحبك الله و اصطفاك

فلترتسم بسمة على مقلتاك

هيا دعي حروفي ترى ضحكة عيناك

و لتزرعي بذور الرضا في وجنتاك

جميلة أنت بالرغم مما اعتراك

جميلة أنت كالأمل الذي سبق اليأس بلحظة

جميلة أنت كخير حل بعد سنين قحط بومضة

جميلة أنت كخيال في أحلام اليقظة

و في الختام ما لي إلا أن أقول لك

رزقك الله الصبر غيثا ينبت فيك الصمود

و يعلو بك بعيدا عن أرض الركود

و لتكتبي في قلبك قول رب الوجود

" و اصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا .."

" و بشر الصابرين .."

فمن صبر جبر

وعد من الله

و هذا الوعد يكفينا

#إهداء لكل إمرأة تعاني من خبيث الأورام ..السرطان .. اهزمي برضاك ما يعتصرك من آلام .. و خيرا سيجزيك رب الأنام ..

بن عدة فاطمة الزهراء

ولاية غليزان

سرطان لعين

حلوة كالؤلؤة عيناها... بسمتها تدخلني في عالم المستحيل...ضحكتها تغرقني.... كانت جميلة لدرجة يضعب علي وضفها..كانت حنونة....تلعب هناك وتضحك هنا..كانت تحب الحياة..تحب اللعب،المرح،الضحك

الى ان سرقها السرطان منا دخل دون سابق انذار خلف فتكا بجسمها،سرق ضحكتها،زوجتي لم تعد كما في السابق،زوجتي انهزمت،ضعفت من سرطان ثدي لعين..

كنت اعطيها القوة والامل..اقسمت ان لن اترك يدها..اقسمت ان احتضنها وقت الالم...وقفت بجانبها..في كل حالاتها كانت بنظري الاجمل حتى لو لم تبقى منها جسد بلا روح.. كنت آخذ من قوتي لاعطيها لها..كانت تحس بالراحة،الامان.....شويا فشيئا بدانا بمحاربته وكانت الساحة فارغة لكن الحرب قوية

لكننها هزمناه نعم زوجتي استطاعت هزيمته...بئسا لك يا سرطان....هاقد فزنا....

بوزطوطة امينة سكيكدة

سرطان الثدي

فى احدى غرف المستشفى الشامخ تتسلل اشعة الشمس الى غرف مرضى سرطان الثدي لتيقظ الجميع منهم الملئ بالامل ومنهم المليء بالهموم ومكسور

ويوجد من يستعد لإجراء عمليته الجراحية ومنهم من يخضع للعلاج الكيماوى الذى أسقط وازال شعرهم وشكلهم الخارجى وتبقى جوهرهم فقط ، فتأكد الان ان من يقترب منهم بمودة ويريد تكملة حياته برفقتها فهو رأى جوهرها المضئ ولم يهتم بالمظهر الخارجى الملموس ، وهناك من تعافى فى احد الغرف ويستعد للذهاب الى عالمه من جديد بعد معاناة من المرض وهناك غرف يسكنها مرضى عديمى الروح بعدما توفوا من اثر هذا المرض ، وهنالك فى غرفة الاستقبال من يستعد لدخول هذه الصراعات بكل امل وفى يديه شخص هو الدافع فى هذه المغامرة ، وهناك من يعد اللحظات ليأخذ اخر انفاسه فى هذه الحياة، كل امرأة تكافح وتصارع المرض لسبب معين كالاسرة والحبيب والابناء ، وهناك امرأة تخلى عنها الجميع فاتخذت العلاج مهربا ، انتى تستطيعى ان تكونى بخير مع من تحبين ولكن يجب ان يكون هناك سبب للحياة ، واذا كنتى لا تملكين فاخلقى واحد .

تقى طه شعبان الشبراوى مصر

في الحياة أمل

إن الحياة فيها صعوبات وعثرات
تجعلنا في بعض الأحيان نمقتها
و لا نريد أن نعيشها بعد الآن
ولكن في هذه الساعة لم نرى
أي شيء ولم نعاني كما يعاني
المرضى المصابون بالسرطان
ولكن هذا المرض لم يكن عائقا
في حياتهم بل تحدوه وصنعوا
الأمل في قلوبهم لكي يحاربوه
فنحن نعتبرهم صناع الأمل
ينثرون السعادة في كل خطى
يخطونها في حياتهم فإيمانهم
وثقتهم بالله تعالى أن يشفيهم
جعلتهم يسيطرون على هذا
المرض.
الثقة بالله تعالى تجعل الإنسان
قويا، و مؤمنا بما كتبه الله له في
هذه الحياة.

بلخيري سارة باتنة

نون النسوة

انتن الحريات الجميلات..

تغدون في حقول الامنيات..

تعشن بفكرة من الحياة إلى الحياة..

تعانين في صمت ورغم نكد الأزمات..

تتحملن الالم في صمت جرعات جرعات..

سم ينخر اجسادكن مع تكرار الاهات..

دموع تذرف وجراح تنزف ولكن صبرا على ما فات ..

يبتسمن صعوبة تساقطت أحلامهن فقدن شعيراتهن في حطام المحطات..

تسللت الطفيليات دمكن اواااه على وخز الكيماوي وحمم الحياة..

خلدكن التاريخ بيوم عالمي بث فيه الامل والاطمئنان ايتها السيدات..

اعراض مئلمة وكبيسة فيا بشر اكثروا لنا الدعوات..

تسلحن بقوارب الايمان بالله والتسليم بالقضاء والقدر والثقة بالله وإحسان الظن به جل الغايات..

الام واحزان وأحاسيس فريدة مختزلة في هتاف صبرا ياقويات..

ليس له انين صامت وخبيث ياكل الجسد تحت همس الاستغاثات...

يارب انت الشافي المعافي ندعوك متضرعين لك في هدوء صوت قطرات المطر والزخات.....

تمسكن وأثبتن ياقويات ثابرن ادرسن حصلن كل الامنيات...

كنن قناديل نور تشع في الظلمات...

نون النسوة النون نوطة امل النسوة امهات،خالات،عمات،اخوات،بنات،وجدات،انتن شجاعات

باية صراوي خنشلة

دموعي:

دموعي اهلكتني ،صحتي خانتني ،علاج كميائي أرهق جسدي ،ابي وأمي يتعذباني من اجل

لم احظى بشعر يملئ رأسي

كل يوم أتأمل لمعجزة تشفيني

طالما تضرعتو لله بأن يطيل حياتي

هشم الخوف قلبي

اضحك رغم ألمي

اصبر رغم عذابي

لم أجد حلا

لم اجد سبيلا

اتمنى في اسرع وقت لهذا الداء شفاء

اتمنى ان اجد اسرع دواء ويخفف عني الله هذا الوباء

كيف لي ان اتعايش مع هذا الالم

الا يعقل هذا الخبيث قدرة السلم على الله هشاشة عظامي

على الله حزني وقهري

رغم كل هذا الالم ان يستسلم

انا يقينة بأن جرحي يوما ما سيلتئم فمحبة الله عز وجل تكفيني

شيماء دريدي قالمة

فتاة السرطان

قالوا عني أني فتاة السرطان
إذهبي فأنت لم يبق لكي سوى
،بضع ساعات او أيام وستموتين
قالوا عني شبيهة الرجال لأن
،شعري تساقط بسبب المرض
قالوا عني أن هذا ليس بيتك
فبيتكي هو المستشفى وعائلتك
هم المرضى الذين كما انت
دمروني بقهقهاتهم
لكن بحق السماء هل نسوا أن
الدنيا عابرة وأن الموت هو
بيتنا الحقيقي نسوا ان الله إذا
أحب عبدا إبتلاه أتدرون ماهوالسرطان !؟؟
هو أقرب وأحب
مرض إلى الله لأنه ينزل على
عبده هذا المرض لكي يبرهن
للبشرية أن الله موجود للهداية
فكم من شخص كان ضال حتى
أصابه هذا البلاء آآه عفوا هذا
المرض المرشد للهداية فجعله
مؤمن بقدر الله وقضائه خاشعا
محبا لله لأن الله رأى في قلبه
شعلة ضئيلة تضيئ للتوبة وجعل

خاتمته مسك للعابرين لا تقولوا

ان هذا المرض خبيث بل قولوا

مرض للهداية فحروفه تصفه

السين:سعادة في الاخرة

الراء:رفيق الله ومصلح للعبد

الطاء:طمأنينة بأن الله معك

النون:نجاة من العقاب

فاصلحوا أنفسكم يا بشر ولا

تعسروها على المريض فكلنا راحلون .

أصالة بن يطو المدية

جرعة أمل

يمزقون القلب بأنينهم...ينزلون الدموع بمعاناتهم...تسبب السرطان في آلامهم...قد كان للصحة حرمان ...سلب منهن الأجمل في هذا الزمان ...أشعر بضيق في صدري...لما أرى ما تعانوه...من هذا المرض و ألم تحملوه...تمنيت لو أستطيع حمل همكم...و أخفف عنكم ألمكم ...وأعالج سقمكم ...جرعة أمل أهديكم ...وطيبة قلب أعطيكم...و كلام بسيط أعبر لكم...و بالدعاء أعدكم...بصراحة سأعترف لكم...أن الانسان الضعيف هو نحن...وأنتم الأقوى...وضعت الثقة بكم...لأنني وجدت الشجاعة و الصرامة فيكم ...أنتم الآن تتوجعون...تتألمون...و الشفاء تتمنون...لكنني أعلم أنكم ستشفون...و سيزول ألمكم هذا...ويرحل مرضكم هذا...أسأل ربنا المنان...أن يعافيكم و يرزقكم صحة الابدان ...ربما كلامي ليس بمفيد...لكن جرعة الأمل هاته...سأجعلها تحييكم من جديد...أدعو الله أن يجعل مرضكم نهايته شفاء...ولو للسرطان علاج لجلبت الدواء...أنا إنسانة ضعيفة ...لكنني أردت أن أكون ظريفة...بالقلم و العمل على النجاح واقفة ...على أن اصير طبيبة...وأكون في نظركم حبيبة...وأكون للسرطان محاربة...دمتم بصحة و عافية...أتمنى أنني قد سقيتكم بترياق أمل..

نورهان قاع الكاف البليدة

قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا

الساعة تشير إلى الثانية صباحا الجو ماطر ...والسماء متلبدة ...ها أنا ذا ألبس ثيابا قطنية وأناملي الدافئة تشابك شعري الحريري الذي صار يغطي رقبتي بعد صلع نتيجة الكيماوي .....يرعش داخلي وتنقطع أنفاسي ....جهنم ...جهنم...أصابتني في دنياي ....وما عساي أقول سوى "قدر الله وماشاء فعل" ..... إنه قضاء وقدر ....أنا اليوم أعيش ولا زال لي شرف قراءة القران والركوع وابسجود والتضرع لله والإستغفار والحمد .....بعد ضلال وموت غير رحيم ....إلاهي رحماك .....كم عانى والدي ....كم عانى زوجي .....كم تألم أولادي ....كم تورم ثديي ...كم عانيت ....لقد كنت أعد الثواني أعد أنفاسي الأخيرة ...ما كان أمامي سوى سزر القرآن الكريمة التي أعطتني جرعات شجاعة وآمال رحيمة ....رحماك إلاهي كم كنت رحيما كم رأفت بي ....أحبك إلاهي ..... اتذكر أبي الغالي كيف ترتجف شفتاه خوفا عني ....أمي المصون كيف ترتعد انفاسها حين ترى الألم في جفوني ...زوجي العزيز و تضرعاته لله كم قام الليالي ممسكا المصحف ودموعه لا تجف ..كم خارت قواه وكسر خاطره عندما رآني لا أقوى على الحياة .... الصدمات التي تلقاها أولادي وعائلتي كنت سأسافر كنت سأرحل لكنت اليوم تحت التراب في هذا البرد القارص ...

حمدا لله انا اليوم أعيش خضت حربا .....عاركت من أجل سنين أخرى ....حاربت المرض الخبيث من أجل كسب وقت آخر لأطيع الله وأعوض السنين التي جهلتها

سيدتي لا تقنطي من رحمة الله ....هذا قضاء وقدر وكلنا مؤمنون يجب أن تؤمني دائما بأن الله إذا أحب عبدا إبتلاه ....لا تجعلي إيمانك ضعيفا بل حاربي وناضلي لا تفقدي الأمل أنا اليوم أصلي وأتذرع فربي رحيم

عليوش سلوى مدية

جوهرة حسناء

الوراثة ليست بالضرورة شكلا ممكن ان تكون سقما .حسناء بنت ريفية كبرت مع حقل جدها واشجاره كانت هي البنت الكبرى بين اخوتها عانت من صعوبة تعامل والدها مع والدتها حيث كان يعنفها لادنى خطا خاصة مع فقدانها جمال شبابها .ام حسناء تسمى جوهرة رغم معاناتها الا انها كانت نعم الزوجة ونعم الام ذات يوم بينما هي مشغولة بالبيت احست بشعور لا مالوف في ثدييها فظنت انه لربما تعنيف زوجها وضربه لها تسبب لها بالام لكن مع مرور الايام كان وضعها يزداد سوءا حتى صارت طريحة الفراش فاحضروا لها طبيبا للبيت قام بتشخيص حالتها بعدها وببالغ الاسى نبا اهلها انها مصابة بسرطان الثدي وهو في مرحلة متقدمة اي ان نسبة شفائها قليلة ومنعدمة .تولت حسناء اخوتها الصغار وضمتهم كما انها امهم الثانية وفي جوفها قلب وروح تتمزق حزنا وخوفا ان ياتي يوم تفارق الام اطفالها لابد الابدين .اشتد الوضع على جوهرة وتعذر عليها الذهاب لاي مستشفى لانها تقطن بمنطقة نائية وعانت حتى اذنت لروحها ان تلقى الله وفارقت جوهرة الحياة وودعتها ودفنت مرضها والامها ومعاناتها الزوجية والصحية تحت الثرى .حل الياس على حسناء ووعدت نفسها ان تكون ترياقا لهذا الداء تخليدا لروح امها الراحلة .مع الايام كبرت حسناء وتمدرست وتخصصت في كلية الطب وتخرجت كونها طبيبة نسائية تزوجت من انسان طيب لاطالما ساندها ووقف بجانبها بعدها بدات بتحقيق حلمها واولا وعدها بمحاربة سرطان الثدي لاخر رمق .كانت تشق الدروب الى الارياف والمناطق النائية تتفقد كل امراة وام فيرسم في باحة خيالها صورة والدتها جوهرة الجوهرة .وبينما هي تفحص احدى مريضاتها احست بتصلب في صدرها فذهبت وتفقدت نفسها اذا به ورم فبحسب خبرتها علمت باصابتها وراثيا بسرطان الثدي لكن وضعها لم يكن صعبا لان السرطان في بداياته فقط .ابتعدت عن مهنتها لبعض الوقت حتى تعافت ووفت وعيدها بهزم الداء حتى في نفسها وشقت بعده دربها في مهنتها

وامها تراود خيالها كل لحظة .قالت حسناء يا ممثلة الجنس الوردي اللطيف مثلي اكتوبر بكل جوانب قوته ولا تسمحي لقسوة الايام والاسقام بالتغلغل في ورديتك وكوني دوما جوهرة حسناء .

الشيماء جبار الجزائر

البلاء العفيف

ماذا أقول و قد ضاقت بي السبل، و عن وصف معانات نسائنا ضاقت الجمل، أفنين أعمارهن في كد و في كند، حتى تنير خطنا الأمل، كل ما
تمنينه العيش في راحة و في هناء، ولكن جل آمالهن باء بالفشل، لم يعين حتى إكتنف بهن المرض، حتى اذا احدودب منهن الظهر ، و تقاربت الخطى ، و ارتعشت الأطراف ، و أنهكتهن الأسقام ، و ابيض ما كان أسودا، و اسود ما كان أبيضا، و اشتد ما كان لينا و لان ما كان مشتدا ، و تساقطت منهن الشعرة ، و دخلن في ضياع و هلاك شديد، يجازين بعد ذلك كله يجازين بعد ذلك كله بالإعراض و النكران و الخيانة و الهجران، فأطرق الخاطر المكسور يرقبهن ، و أخذن يعاتبن السرطان بما فعل، و الدمع مع حسرة تجري به المقل ، فلا يسعني إلا أن أرفع يدايا عليا و أتضرع لمن يبعث في نفوسنا الأمل، بأن يشفي كل من تعاني من هذا الورم الخبيث.

طاهير هاني بجاية

ولن تكون صعبة الآن... "لا تستسلمي"

أعلم أنك تعانين

تستيقظين منهكة

قلبك حزين

وجسمك متعب

آلمك التفكير

ترين الطريق طويل، بعيد.....

لا ترين نقطة أمل في الحياة

ولا ترين أن صباح الغد سيشرق يوما !!

أنهكك المرض

ولكن من أنتي؟؟

ألست من قاومت الحياة يوما لكي تحيي من جديد من قبل؟

ألست تلك التي وعدت نفسها ذات يوم

أن لا تستسلم في هذه الحياة

ألست أنت

نعم أنت

ألست أنت المرأة الصامدة،

القوية

أعلم انك واجهتي آلاما من قبل وإستطعتي تجاوزها

لا،

لا تستسلمي

بل إنهضي وكافحي

لأنك بكل تأكيد ستنتصرين

ستنتهي هذه الآلام،

الأوجاع،

وستغدين بخير

فبالإصرار

والعزيمة

وحلمك بأنك يوما ما ستفعلين

ستنجحين

ستزهرين

من جديد كما فعلتي من قبل

فعلتها من قبل ولن تكون صعبة الآن❤

نهال كعبوش قسنطينة

معاناة

كلمة تهز الأسرة بضرباته
من أجل شهوة جنسية ولذاتها
انها المرأة وسرطان ثديها
تعمل جاهزة من أجل هلاكها
من المسؤول في تغير حالها
أنها أدوية فتاكة تأتي بضرباتها
سرطان الثدي أفسد الأسر وجمالها
واخلط المسار الطبيعي لرضيعها
ذهب الحليب الطبيعي من ثديها
وأصبح مرض معدي لولدها
معانات في مجتمع إسلامي يتعمد جهلها
انها المرأة كانت في إسلام يحميها
ويوصيها بتقوى الله ويداويها
لا شفاء إلا بالتخلي عن دواعيها
سرطان خطير يهز ثدييها
نصيحة لمن يعمل بمعانيها
أيتها المرأة حافظ على الزواج ببعدك عنها
وارحم اطفال في حياة تبنيها

ياسين دفاف
الجزائر

انه اذا ابتلى مريضا داواه

باتت تتألم و في القلب نبض بالشفاء يحلم
توغل ذلك المرض الخبيث بجسدها وراح يغزوا روحها
ورم خبيث بالقرب من القلب إختار المبيت
احتراق داخلي يأكل داخلها ولا أحد يدري بحالها
آلام في العظام و عدم الاحساس حتى بطعم الطعام
الم فجائي كان يجعلها في كل ليلة تنام وهي تبكي
خصلات الشعر الجميل التي كانت تنسدل على ظهرها
أصبحت تتساقط تتساقط بغزارة خصلة تلو الأخرى
شعرها الحريري و حاجبيها وحتى رموش عينيها
تتساقط أمام عينيها ومن عن جمال جسدها سيغنيها
وماهي الا اشهر مرت كما تمر الاسابيع حتى جفت دموع العين التي كما تجف الينابيع
ولكن رب السموات السبع سميع بديع شفيع
فكما تساقطت أوراقك في هذا الخريف
سيحل بك فصل الربيع و تزهرين
لاتيأسي من روح الله فلا يفعل ذلك الا الكافرون
فصبرت وشكرت و تحملت و صلت و دعت
وأدركت بعد كل ذلك الألم و الجسد الذي أصبح منتهشا
ذلك الصدر الذي لم يقدر على ان يتحمل لكنه قاوم
قاوم وداوم جرعات الكيمياوي التي أذاقتها طعم الموت في كل الثواني ولكن حلم التعافي لم يدفعها للتغافي عن رحمة الخالق الشافي
أيقنت أن الله اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون
وهاهي اليوم مبتسمة واقفة قرب باب التحاليل
وما ان لمحت نتائج الفحوصات اغمي عليها

واستيقضت في غرفتها و بين اهلها

تهانينا لك بالفرج فهللي بالفرحة

بشرها ذلك الجو بأن الله قد رزقها شفاءا كان حلمها

فلا تيأسوا من رحمة الله

انه اذا ابتلى مريضا داواه

دليلة بحري غليزان

عندما يطفو الأمل

انا انسان وانت انسان وكلنا بشر ... الانسان هو كائن حي يعيش ويتعايش كأي كائن آخر.... انت الذي تعيش على الامل نعم على الامل مع ان اليأس يسلك دربا في داخلك ، لكن تدافع وتجاهد عن كل احلامك وكل امنياتك التي تريد تحقيقها حتى وان كانت مستحيلة...

المرض ...المرض هو رسالة الحياة الينا واختبار الله فينا ، توجد امراض لا علاج لها وحتى ان وجد العلاج ربما لن ينجح ...اعلم ان بعض الامراض صعبة خاصة لدى النساء .... وبالخصوص سرطان الثدي .... هذا المرض شائع جدا لديهن وهو مرض خطير يمكنه ان يفتك بصاحبه ..

في ذات يوم كنت مجبرة على الذهاب الى المشفى ..اخذت معي اختي الصغيرة ...كانت تلك المشفى وكانها مجلس تعذيب ادوية اطباء بكاء اصوات صراخ انين جو يوحي بالكآبة حقا لا اعلم كيف يصحو المرضى من غيبوبتهم هنا ... تكلمت مع المضيفة وذهبت الى صالة الانتظار وبينما انا انتظر اذ بامراة تدخل محطمة مكسورة الخاطر منهزمة وكأن الحياة اشبعتها ضربا .... وكما نعلم ان الصغار فضوليين اقتربت منها اختي وسالتها ببراءة فلسفية (احسست ان اختي شعرت بتلك المراة)

مابكي لماذا انتي حزينة هكذا؟

–اختي ..تعالي ..

–دعيها ارجوكي فليس لي احد اشكي له همي (بعد ان نظرت الي نظرة زحزت مشاعري الصامتة)

بدات تسرد قصتها :

–تركنا ابي عندما كنت في الثالثة من عمري بعد ان لبس اللباس الابيض واتجه نحو طريق لا رجعة منه

... تركنا لنعيش الحياة بحلوها ومرها ثم استيقظت انا للحياة وبدأت اساعد امي واعينها الى غاية زواجي ..بعد زواجي بمدة ماتت امي ولم يبقى لي سوى زوجي ...

(ساد الصمت بينما هي تسرد قصتها كنت شاردة بين الحروف التي اسمعها ..)

عشت مع زوجي لمدة عامين وكان سندي الوحيد في هذه الحياة انجبت منه فتاة كوردة الربيع لكن ...

قاطعتها قائلة :

لكن ماذا؟؟

حنت راسها الى اختي واكملت الحديث:

قبل شهر من الان اصبحت تظهر علي اعراض لم اجد لها تفسير واليوم اتيت ولقد وجدت جوابي ...

لقد مرضت ..نعم اصابني مرض خطير ... وهو سرطان الثدي وساظطر الى ان انزع ثدياي ان توجب الامر ...

(وضعت يديها على راسها وبدأت دموعها بالتدفق تارة تارة..)

تقربت منها قليلا وسألتها ..

-اتؤمنين بقدر الله

-نعم اؤمن

-اذا هذا اختبار من الله وليس بيدنا اية حيلة يجب ان تؤمني بان الله دائما معكي وسيعينكي

-لكن زوجي... زوجي سيكرهني ولن يعود يحبني كسابق عهده....

-الرجل اذا احب بصدق لن يغريه جسدكي ولا جمالكي الحب الحقيقي هو الحب الباطني وليس حب المظاهر ... فقط تشجعي واعلم ان الله لن يخيب امال عباده المخلصين ...

-لكن..

-بدون لكن فقط ثقي بالله واصبري على ابتلائه ... فالله اذا احب عبده ابتلاه تذكري هذا دائما ... فقد توقعي الخير والامل وابعدي عنكي الافكار السيئة التي تزيد من صحكتي سوءا.....

-صحيح انكي صغيرة في السن لكن لقد علمتني درسا في الحياة ...ساخبر زوجي وساتشجع للعلاج ...

–نعم هكذا اريدكي قوية وشجاعة انزعي عليكي ستار الغم والهم وحاولي العيش والتمسك بإرادة الله....

....بعد مدة من الزمن عندما كنت اتجول في احدى المتاجر سمعت صوتا مألوفا يناديني فاستدرت ...

–اهلا اختي ااعرفكي

–انا تلك المراة المهزومة التي رايتها منذ مدة طويلة وكنت مريضة بالسرطان

–اااا يا اهلا بك كيف هي احوالك ؟؟هل هذه هي ابنتك؟

–انا بافضل حال لقد تغلبت على العلاج والحمدلله لم اجري اية عملية لنزع الثدي ...نعم هذه ابنتي ..هذا كله بفضل الله وبفضلك ايضا لولم اجد شخصا يرشدني لكنت الآن في غياهب الاموات...

–على الرحب اختي ...فقط اهتمي بابنتكي وبزوجكي وبنفسكي ايضا وتمسكي بحبل الامل دائما ...واذا رايتي شخصا مثل حالتكي السابقة ارشديه ...فلكل متاهة باب خروج بكل تاكيد...

.. التمسك بالامل ...ومقاومة الحياة بأشكالها لا يعد ضعفا بل شمعة نشعلها حين يعسعس الليل فجأة....

العلوي اميرة سكيكدة

جرعة حب ..❤

تروي تهاني ..!

في يوم من الأيام وأنا في طريقي الى مخبر تحاليل الدم ..بينما كانت دموعي تداعب وجنتي ..وجسمي يخوض معركة بين تفكير عقلي ودقات قلبي المتخافتة ...كنت ذاهبة لأستلم أوراق الكشف عن المرض الخبيث الذي يسمى سرطان الثدي وأنا جالسة في مقعد المحطة انتظر الحافلة صادفني شاب ..ينظر لي نظرات متخافتة ..يوجه لي بسمات متوالية

صعدت الى الحافلة جلست في مقعدي الخاص ..فإذا بالشاب يجلس أمامي ..! وصلت الى المكان المراد "مخبر تحاليل الدم" دخلت مسرعة الى المخبر بطريقة مستقيمة و انا غير واعية الى اين أنا ذاهبة فإذا الممرضة توقفني ..اتت بكرسي وكأس من الماء ناولتني اياهم ..كل ذلك الوقت كنت اتمتم بيني وبين نفسي ان شاء الله خير ..ان شاء الله خير أعطتني الممرضة اوراق التحاليل لم ادرك ما أفعله في ذاك الحين سوى انني رفعت يداي الى الرب مرددة اللهم اشفني واعفني استهلكت دموعي بما فيه الكفاية جفت دموعي ...

إتصلت بأمي و أنا في صدمة كبيرة ردت أمي على الهاتف ..أمي أنا مصابة بالخبيث يا أمي أنقضيني ردت قائلة صبرا يا صغيرتي وشهقاتها اخترقت زجاجة الهاتف ...

ذهبت الى البيت وانا في حيرة ...أحمل في قلبي الصغير غصة كبيرة .. وصلت البيت حضنتني أمي الغالية مسحت دموعي واستني ..احسست بالراحة ..دخلت غرفتي القيت نفسي على السرير بعض الدقائق فاذا بأبي يدق باب غرفتي ..تهاني .. يا حلوتي ، إبنتي هل يمكنني الدخول ..؟

قلت نعم يا ابي بالطبع تفضل ..! حضنني بين ذراعيه ضمني اليه والدموع تغمر عيناه . و قال اتيتك بخبر جمييل ارجو ان تقبلي الطلب !

قال اتاني شاب وسيم مع والده طالبين الحلال ...تعجبت من الأمر وهطلت دموعي وقلت ..لكنني مريضة يا أبي

مسح ابي دموعي وقال الشاب يعلم ذلك وهو يريدك كما انتي عليه

سافرت بتفكيري الى الشاب الذي صادفته اليوم ..أيعقل أنه هو ؟

بعد أيام اتى الشاب مع عائلته لإلباسي خاتم الخطوبة ، فإذا بي ارى الشاب نفسه ..نعم هو الذي صادفته ذاك اليوم في محطة الحافلات كان شاب وسيم اسمه جميل گجمال عيناه گان اسمه معتز ...

مرت الأيام والأشهر ..تزوجنا و مرت الأيام بدأ الخبيث ينتشر في انحاء جسمي ..اصبحت منهكة متعبة ..عصبية ..رغم كل شيئ الا ان معتز كان دائما بجانبي كان سندي ومسندي گان نعم الزوج تعجز حروف الهجاء على هجائه ..

بكيت لتساقط شعري كان يعالجني معتز بتلاوته لي لسورة البقرة ..گان يوقضني لصلاة الفجر گان دائما يبعث بداخلي گلمات مغمورة بالطاقة الإيجابية ...

گانت دموعي تهطل أثناء سجودي للرب ادعوه ان يشفيني مامرت تلك الأيام الا بلطف الله فقد كنت في أمان الله وتحت رحمته ... مع دعم زوجي العزيز ...

قال سبحانه تعالى "ادعوني استجب لكم" والحمدلله أهداني نعم الزوج الذي ارشدني الى الطريق المستقيم ..طريق الهداية والصلاة

و ها أنا اروي لكم اليوم قصتي ..شفيت أخيرا و أنا اليوم أم لثلاثة أبناء

عند إصابة الإنسان بهذا الخبيث يعتقد انها نهاية العالم ...لكن انا أقول العكس تماما ..انا اكتشفت العكس هي بداية حياة جديدة مليئة بالتحديات والقوة والتقرب من الله تعالى ..فقط حارب و اجعل من نفسك روح للأمل وگافح ...

أسماء فقير المدية

غصة ستزول

كقطرة غيث بعد جفاف
كالسنة التي تلي سبع عجاف
كعملة نادرة ذات الوجه الفخار
كمرض خبيث فتك الجسم بالأسقام
مثل خرز في كهف نائم
مثل جرح يلتئم بملح قاتل
لا تحزني يا أختاه فرب العزة احبك عندما إبتلاك
مرض سرطان خبيث جسم هزيل
وجع يصاحب دمع من فتيل
فأنا أعلم كم تعانين وكم من ليال قضيتيها وأنت تتألمين
ورغم حزنك وهلعك تتحملين
وبفجرك ودعاءك ستسعدين
وبعذاب كالإحراق حيا تصبرين
حقن مخذر إشعاع كيميائي أعلم كم تتألمين
أهنئك على تحملك الجميل
وصبرك الذي سيرد لك الجميل
فأنت عملة نادرة في الأفق تتألقين
لا تجعليه نقطة ضعفك فتندمين
بل قوتك في الحياة لكي تشفين
فأنت إمرأة خلقت من ضلع أيسر تتحملين
وبمجابهة ومواجهة المرض تبدعين
فنهاية الحياة عندك بدايتها وأنت تعلمين
سأسميك إمرأة من حديد لأنك للمرض تتصدين

فتفاءلي خيرا لتحقيقي ماكان من الحلم مستحيل
وتمسكي بدينك وصلاتك تنعمين
فالله لا يضيع اجر المحسنين

جعيجع فريال المسيلة

لكنها الحياة يا صديقي

ترقرقت دموع في عينيها فهمهمت ترفع كفها لتزيلها فسرعان ما حلت ابتسامة على شفتيها الرأس خالي من الشعر والقلب يفيض حبا ...الألم ينخر عظامها والأمل يشع من عينيها...يدق اليأس بابها فتحمل له مكنسة الطرد والرفض

تسمع قهقهات الحياة تعلو وتعلو تقول أجل كسبتي انت أنا خسرت إني راحلة بعد أيام بعمر قصير طويل شخت من الهموم وعجز العقول من كتم الآلام وكسب القلوب ...

دموع تنهمر من عيون أحبتها وتخاف وداعها ليس بوداع يوم أو يومين بل إلي النهاية ...كلمة سرطان شكلت فوبيا لهم ...أما بالنسبة لها فقد كانت إمتحان من رب العرش العظيم بلاء ابتلاها لترى مدى إيمانها سنوات عاشتها لم تظهر في لحظات أدركت منها أن ضيافتها ستنتهي لتلقى مولاها ...

الهواء طعم وللماء ذوق وللحياة ألون الطبيعية حية والأشجار صوت

كم غريبة هذه الحياة اليوم تداعب ابنها والغد بدوره يداعب التراب الذي تقطن تحته ..

تلملم غطاؤه في أيام البرد فيحكم إغلاق كفنها في القبر ..

تقف في مرآتها تسرح شعرها الطويل الذي فاق خصرها تتشوش الرؤية لتظهر شعرة شامخة في الرأس تبتسم في رضى وتردد في نفسها "لن أضطر لزيارة الكوافير أبدا"

تلتهمها نظرات من حولها الكل يتساءل هل هذه فلانة المسكينة فقدت ثديها كم كانت جميلة في زمانها من جهلهم لا يدركون كم ازدادت جمالا وبهاء ...هناك من يشعر بالشفقة والآخر يقول عقاب أعمالها أما داخلها فيفتخر لأن ربها اختارها لتعيش هذا الإمتحان الصعب ...

لذا ستكون أهل مسؤوليتها ولن تحني عنقها للخوف فلا طالما تسلحت بالصبر والإيمان لمجابهة عدوها الخبيث ...

تتربع على رأس أولادها فتمدهم بمبادئ الحياة والدنيا ..تغرز القيم في أرواحهم ولتصبح عقدا في رقابهم مدى عيشهم ...

شلالات الدموع تفيض من عيونهم وقلوب تخشى الفراق يمطرون القبل الأخيرة في تنافس وكل يردد جملته"أمي وعدتني بحفلة لتخرجي "والآخر يقول "وأنا كان زفافي العام المقبل كنت ستجهزين أجمل عرس لي فلم الرحيل الآن ...مجرد تخيل الحياة من دونك يغميني يا أماه "تنزل حروف صغارها كالصاعقة على قلبها تخشى الهوان أمامهم فتصطنع القوة لمواساتهم ...

ولكنها الحياة يا صديقي مليئة بالعواصف المدمرة

بشرى بايح مدية

جرعة الحياة

فجأة اصبحت لا أرى إلا أمي منهارة أمام الطبيب وأبي يساندها كانت تلك أول مرة أرى فيها أمي بذلك الضعف أمامي مرت اثني عشرة سنة ولا زلت أتذكر ذلك المشهد كأنه البارحة كنت صغيرة لم أفهم شيئا من كلام ذلك الطبيب الا عندما رأيت إنهيار أمي عند سماعها كلمة سرطان الثدي أدركت ان الأمر جديا وليس بمزحة أرمي بنظري لأبي ابحث عن إجابة في وجه ذلك الرجل الشرقي المكابر الجدي لأرى أول مرة الألم في عينيه وهو يحضن أمي ليقول لها لست وحدك انا هنا بجانبك كانت تلك الكلمات كافية لتمنح امي الاطمئنان والأمان وتجعلها أكثر تماسكا كان ذلك أول يوم كئيبا عاشه منزلنا الذي لم يعتد على مثل هذا الشعور من قبل كان أول يوم في تلك التجربة الكئيبة لم يكن اليوم الذي يليه مختلفا عن ذلك اليوم البائس كان أشد قسوة عند علم أمي انه يجب الاستئصال ثم جلسات كيميائية لتبدأ تلك الحلقة المرعبة التي كنا نخاف قدومها رغم علمنا انها يجب ان تأتي الألم، سقوط الشعر، هشاشة العظام، ضعف عضلة القلب... لم اكن اعلم ما الذي تمر أو تشعر به لكنني استنتجت من نحيبها وصرخاتها في منتصف الليل انها تتتالم بشدة استنتجت عندما رأيت وجه أمي شاحبا حزينا استنتجت عندما رأيت أمي تحاول إلصاق اول خصلات من شعرها بدأت بالسقوط مرت سنة كاملة بنفس ذلك الشعور السيئ وبنفس ذلك الحزن الذي كنا نتشاركه جميعا اليوم تمر اثني عشرة سنة على تلك حادثة التي أتذكر فيها صورة تلك المرأة الضعيفة الحزينة الذي تمكن منها المرض الجسدي والنفسي ثم ارفع نظري اجد أمامي امرأة الاربعينية مفعمة بالحيوية لا ينقص من انوثتها شيئ تتراقص على ألحان فيروزية في أرجاء المنزل منتظرة وصول أبي

أسماء طوالبية تبسة

لا يأس مع الحياة

...رجلاي تهتزان،يداي ترتجفان،انا

جالسة الان فوق كرسي الانتظار لاجري تحليل الماموڤرافيا...قبل يومان تحديدا اتجهت للعيادة لاجراء التحاليل الروتينية لعقد قراني مع من اختاره قلبي ليكون سيده...قالت الممرضة انه عليَّ الانتظار قليلا ثم سآخد النتائج،امضيت ذلك الوقت في صناعة احلامي رفقت من سيكون زوجي،اي بلد سنزور في شهر العسل وماذا سنفعل طيلة ذلك الشهر،حتى قاطع صوت الممرضة احلامي،قالت"هذه نتائجك،عليك زيارة طبيب مختص لمعرفة تفسيرها"لحسن الحظ هناك طبيب اعرفه على مقربة من هناك...توجهت الى الطبيب انتظرت قليلا ثم دخلت،شرحت له الوضع و اعيطيته النتائج بدأ في قراءتها بدقة ساد الصمت لبرهة ثم قال بصوت مرتعش"هناك خطب ما في هده التحاليل"اثارت هذه الجملة الكثير من الشكوك لكنه اكدها قائلا"عليَّ ان اكون صريحا معك،لا تخافي فلكل داء دواء و هذا مجرد ابتلاء"قلت "سيدي لقد اخفتني هل هناك خطب ما" اسدل رأسه ثم قال"انا اشك انكي تعانين من مرض سرطان الثدي"...كانت هده الجملة بمثابة زلزال هدم تلك الاحلام التي بنيتها،اختفت تلك البسمة من وجهي...ها انا الان انتظر تحليل الماموغرافيا،طيلة اليومين لم اخبر احدا حتى حبيبي لم اخبره بعد،مجددا انا امام ذلك الطبيب هو يحدق بدهشة الى التحليل وانا افسر تلك النظرات ثم تنهد و قال بنبرة حزن"لن استطيع اخفاء الامر عنكي اكثر،لقد تأكدت من اصابتك بسرطان الثدي و علينا بتره حالا"كلماته تلك كانت كالرصاصة تخترق جسدي،خرجت منهارة والدمع في جفني امسكت الهاتف واتصلت بمن سيكون زوجي قلت له ذلك الخبر سكت مطولا ثم قال"نتحدث ليلا فانا اعمل"...دخلت المنزل بوجه عابس اكاد انهار سألتني امي قائلة"ما خطبك انت مرهقة اكيد عليك بالاستراحة هذا مجرد حفل زفاف لقد تعبت كثيرا"،توجهت الى غرفتي،رميت بجسدي المثقل على السرير،لحقت بي امي وهي تسأل"ما بكي يا ابنتي حدثيني انا اسمع"لم اجد نفسي سوى ارتمي في حضنها اشكي لها همي...الساعة تشير الى منتصف الليل ذلك الحبيب لم يأت بعد في العادة يتصل باكرا ليروي لي كيف مر يوهم،قاطعني صوت رسالة على هاتفي،فتحتها فوجدت"سامحني لا

استطيع الزواج بك"بهذه الجملة انهى ذلك الحب العظيم هو نفسه الذي يقول لن نفترق ولن يفرق شيء بيننا سوى الموت،ها انا اموت الان وحدي اين انت،انت لا تستطيع الزواج بي لانني اصبحت نصف امرأة بل نصف جسد،نعم هذا ما احببت انت لم تحبني لانني انا بل احببت جسدا فحسب،ها انا اموت الان اين انت؟...اجريت العملية الحمدلله انا بصحة جيدة لا اشتكي من شيء سوى انني لم اتقبل هذا التغيير اصبحت ارى نفسي غير كاملة،بمرور الايام اصبحت اسمع كلمة "مسكينة"الف مرة،نظرات الشفقة التي تطاردني هنا وهناك،دموع امي التي تحبسها كلما تراني،انا الان اموت كل يوم،في زيارتي الروتينية للطبيب رأى حالتي التي كنت عليها فأنا الان امارس حقي في استنشاق الاكسجين فحسب،اسدل رأسه ثم قال"ان نظرت الى نفسك بشفقة فالجميع سيراك بنفس النظرة،ان بكيت على حالك فالجميع سيبكي عن حالك،في كلا الحالتين الحياة لن تتوقف،كل شيء سيستمر سواء بحزنك او بفرحك الارض ان تتوقف عن دوران"...تلك الكلمات جعلتني اعيد حساباتي انا لم اتغير سوى معالم جسدي تغيرت قليلا فمن احبني فأنا هنا و من احب جسدي في فسلاما له ولحبه،رضيت بما قدره لي ربي فأنا صابرة لحكمه...بعد عام انا هنا اترأس هدا المؤتمر لاروي قصتي امامك عزيزتي،لا شيء يستحق حزنك،دع الالم وعانقي الامل،نعم سيدتي ذلك البصيص يستحق ان تعيش لاجله،كوني اقوى من ان يهزمك سرطان لعين،فأنتي الجدة والام والاخت والعمة انت المجتمع كوني قوية لاجلك فقط،الامل انت من تصنعيه لا تنظري احدا غيرك فنحن في مجتمع لا يرحم الضعيف لذلك من دموع المك اصنعي بسمة الملك...مادام الامل طريقا فسنحياه

كوثر سيليني

سكيكدة

تراتيل وجع

إستيقظت صباح هذا اليوم بثقة كبيرة مع خوف أجهل مثواه لكن أظنه من خوفي من المستشفيات ، فاليوم بكل سعادة هو أول يوم لي في العمل كمعلمة وهوأيضا الذي الذي سأعرف فيه نتيجة فحوصاتي الطبية ، كعادتي قمت بإعداد فنجان القهوة ، صديقي الصباحي،فتحت النافذة لأرى بسمة السماء،لكن تفاجأت بجو مبهم عجيب أمره ،لاهو شتاء ماطر ولا صيف ضاحك ، كانت السماء حزينة تحوطها غيوم سوداء لونها كسواد الليل ، ،حدثتها قائلة*ما الأمر يا سمائي * فرددت * أستغفرك اللهم ربي ، يارب سهل ويسر لي *، خرجت من منزلي وأنا أردد ذلك الدعاء ، اليوم سأقابل سنافيري الصغار لنبدأ رحلة التعلم معا ،كانت بطني تدندن،ليس جوعا إنما خوفا من تلك الفحوصات ، لذلك قررت أن أزور الطبيب أولا لأتخلص من هذا بلاكبيرد الساكن داخلي، صدقوني أول خطوة في العيادة ارتجف جسمي كله ، استقبلتني السكرتيرة وأهبرتني أن الطبيب ينتظرني في غرفة أشارت إليها، حينما دخلت استقبلني الدكتور أحمد ببسمة شعرت أنها مزيفة وعيون تبعث برسائل رثاء حينها أدركت أن هناك خبر كالطامة سيسقط علي وكيف لا وحزن السماء قد أخبرني مسبقا فقلت بقلق * تكلم يا دكتور ما الأمر ، رجاء من دون مقدمات * ، تنهد تنهيدة كانت نتيجة ليالي طويلة من التفكير والأرق ، تكلم بثقل شديد * تودين أن أزيل المقدمات ،لكن أتعلمين أني أحب عملي لأنني كثيرا ما أساعد الناس ،لكن على قدر حبي له أكرهه أيضا ،لأني دائما ما أظطر أن أزف أخبارا كالصاعدة لمرضاي الذين أعتبرهم أصدقائي، هنا في هذه الغرفة التي أسميتها بغرفة الإعترافات ، صدقيني ،في كل ثانية ما زلت أتذكر كل صديق خسرته أو أحزنته ...* ،فقاطعته ودموعي على شفا عيناي * غرفة الإعترافات هذه تعيسة كتعاسة عملها □*، فتكلم الدكتور معيدا تلك التنهيدة *ندى أنت ...أنت معك سرطان الثدي في المرحلة الثانية * ، كانت ردة فعلي بحد ذاتها مبهمة ، صمت طويل وأنا أتأمل تلك الغرفة وكأني أبحث عن الأجوبة بين جدرانها ، تكلمت بقلب مكسور *عجبا ، تحققت أمنية كانت وليدة لحظة غضب طفولي ، عندما كنت صغيرة غضبت من أبي الذي لم يشتر لي علبة الشيكولاطة

المعتادة وأمي التي رفضت أخذي إلى بيت الجدة ، فقلت لهم بغضب أتمنى أن يأخذني السرطان وترتاحوا ، وها أنذا * ، أراد أن يواسيني لكن تحطم قلبه لأن صديقته تحطم قلبها أيضا . خرجت من العيادة مسرعة ،أسير إلى اللامكان ،لا أدري علني أجد مكان حزين مثلي ، اصطدمت بالناس كثيرا ، كنت أمشي كعربيد تائه ، فوصلت لأرض شاحبة لا حياة فيها ، لا أشجار في أحظانها ولا عصافير تغني لهواها ، صرخت بكل ما أوتيت من قوة *لماذا أنا !، وماذا بعد !وماذا عن عائلتي ،عن أحلامي ..*، وأكبر سؤال يتغنى به عقلي *هل أنا أحتظر ؟!* ، انهرت تماما أصرخ كسجين يبحث عن الحرية احترقت واختنقت ، بعدها قررت أن أعود للبيت وعندما فتحت الباب الجميع استقبلني بعيون ترسل برقية رثاء ومواسات ، حتما الدكتور أحمد قد اتصل بهم ، لم أحدث أحد بل رحت أتوضأ فهربت إلى الصلاة ، الى المكان الذي أبوح بحزني لربي دعوت كثيرا وانا ألوح ألما دون صراخ *ياربي اشفني إن شفاءك لا يغادر سقما وصبرني انت على كل شيء قدير *، أيام قضيتها في أحضان الصلاة والقرآن دون أن أكلم أحد حينها شعرت أن شراع السعادة والراحة قد أبحر بقاربي في بحر الطمأنينة ، فقررت أن أحدث عائلتي لأواسيهم وأواسيني أيضا جلسنا معا فقلت * صدقوني للحظة أحسست أن روح السعادة انسلخت من قلبي ،شعرت أني مجرد جثة كساها كفن الكرب والضياع ، لكن يا أمي ويا أبي نحن جميعا نعلم أن كل شيء فان لسنا لأحد ولن نبق لأحد إنا لله وانا اليه راجعون ، هذا ابتلاء من ربي ، علمتموني أن أكون قوية وسأبقى كذلك أن أستسلم ، ولا تحزنوا بل أبشروا لأن ابنتكم أحبها ربها فابتلاها *، في هذه اللحظة قررت أن أناضل ،وبعد مرور خمسة سنوات استجاب جسمي للعلاج الكيماوي بفضل معجزة من ربي العالمين ، وكان الورم قد بدأ يذبل شيئا فشيئا ، حصلت على وظيفة أحلامي وخضنا مغامرات شيقة أنا وسنافيري الصغار ، أما والداي فكانا قويان جدا وقفا معي وصبرا وتحملا ، اذا استطعت أن أحزم حقائب الحزن فأرسلتها الى عالم النسيان ، وكنت أروي قصتي لكل شخص تألم مثلي أو أكثر مني .

فتذكر يامن اغتالته المآسي والأوجاع ،تذكر قول حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم * إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه * ، وكن على يقين أن بعد كل عسر يسرا ، وأن بعد كل ليل مظلم يأتي

خيط الفجر لينيره ، والأهم من ذلك تذكر أن تحمد الله حمدا كثيرا في كل ثانية تتنفس فيها ❤ .

أميرة مداغ سطيف